لانقاذ حياة لويس كورفلان والوف المعتقلين فى تشيلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اقورا

٥ تشرين اول ٧٣ ، ٩ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٢/٤٠٠ 5.10.73 VOL 42/30

فالدهايم بطلب من الاتحـــاد السوفييتي يتدخل لدى الطغمة

حكـــام اسرائيـــل ، باعتـرافهـم بالطغمـة الفاشيـــة ، يفضحـون أنفسهـم عالميـا !

حيفا ــ من هيئة تحرير الاتحاد ــ يتاجج الغضب الانساني على الطغمة الفاشية فى تشيلي التي ترتكب أبشع جرائم الابـــادة . وباستثناء القلة من ممثلي الانظمة المغرقة فى الرجعية والتي اعترفت بالنظام الفاشي فى تشيلي (وعلى رأسها اميركا واسرائيل) فقد هب ممثلو أغلبية الدول فى الامم المتحدة ، وخصوصا المندوبين السوفييت ، يصرخون فى وجه مندوب الطغمة الفاشية : أوقفـــوا المجازر ! اياكم وان تمتد أيديكم الى ابـــن الشعب التشيلي البار ــ لويس كرفـــلان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي .

وبطلب من الوفد السوفييتي فى الامم المتحدة ، الذي حول قاعة المنظمة الدولية الى معركة متصلة من الاحتجاج الصارخ على الخطر الـذي يتهدد حياة لويس كورفلان والـوف المعتقلين فى تشيلي ، توجه السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، رسميا ، الى مندوب الطغمة الفاشية معلنا عن اصرار العائلة الدولية على شجب الجرائم وعلى التحذير من اي اعتداء على حياة لويس كورفلان وبقية المعتقلين .

واعلنت قيادة حزب العمـــال البريطاني أنها توجهت الى رئيس الوزارة البريطانية ، ادوارد هيث ، تطالبه بالتدخل حالا لانقاذ حياة لويس كورفلان . واصدرت قيادة حزب العمال البريطاني بيانا أظهرت فيه تخوفها من ان تكون الطغمة العسكرية فى تشيلي قد حاكمت لويس كورفلان محاكمة عسكرية وقضت عليه بالاعدام .

وكانت الطغمـــة قد أعلنت ، فى الاسبوع الماضي ، انها اكتشفت مخبأ السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي والقت القبض عليه وانها ستحاكمه محاكمة عسكرية . وعلى الاثر هبت الحركة الشيوعية الجبارة (ومنها حزبنا الشيوعي فى اسرائيل) تحرك ملايين الناس ومختلف المنظمات الدمقراطية مطالبة بانقاذ حيـــاة الرفيق كورفلان والوف المعتقلين الدمقراطيين فى تشيلي .

وقطعت عشرات الدول (وعلى راسها الاتحاد السوفييتي) علاقاتها الدبلوماسية بالطغمة الفاشيـــة ، بينما أسرعت الى الاعتراف بها اشد الانظمة رجعية فى العالم وعلى راسها الولايات المتحدة وجنوب افريقيـــا وروديسيا واسرائيل .

لويس كورفـلان

صحف العالم العربى تحذر من هجوم اسرائيلى وشيك

الجنرال العـــازار يهـــدد « بذراع المظليين الطويل »

حيفا ــ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ــ يتعاظم التأهب فى سوريا ومصر لصد اعتداء اسرائيلي كبير تؤكد الصحف العربية على ان القوات الاسرائيلية تستعـد له . وأول أمس دأب القائد العام الاسرائيلي ، الجنرال دافيـدالعازر ، ووجه ((انذارا)) جديدا الى سوريـا ومصر . وفى اليوم نفسه (الاربعاء) اجتمـع الرئيس السادات بالسفـــير السوفييتي ، فينوغرادوف ، ثم بالسفير البريطـــاني . وكانت القوات الاسرائيلية قد أعلنت ، منــذ عشية رأس السنة العبرية عن حالة طوارئ فى هضبة الجولان وفى المستوطنات هناك .

« ذراع المظليـين »

وأول أمس الاربعاء ، فى الاحتفال بيوم المظليين الذي درجت بلديـــة رمات غان على احيائه فى ملعـــب المكابيا فى المدينة سنويا ، خطـــب القائد العام دافيد العازر فوجـــه « انذارا » جديدا الى سوريا ومصـر وقال : « ان العدو ، الذي يركـــز قواته على خطوط وقف النار ، يجب ان يعلم اننا نمتلك ذراعا طويلة هي المظليون . وحين تصل هذه الـذراع الى العمق والى المؤخرة فانهـــا ستضربهم شديدا » ..

« المعتـــدي » فى مفهوم المعتديـــن الاسرائيليين !

وكانت « الاتحاد » قد نقلـت الى قرائها ما نشرته الصحف الاسرائيلية عن التوتر الشديد الذي يسود خطوط وقف النار بين اسرائيل وسوريـــا فى هضبة الجولان منذ عشية رأس السنة

ــ البقية على ص ٦ ع ٣ ــ

صحيفة سوفييتية تحذر من برنامج المعراخ الانتخابى

((استمـــرار اسرائيـــل فى اغتصـــاب الاراضـــي العربيـــة سيخيـــب بقايـــا الامـــل فى تسويـــة الازمـــة)) ..

موسكو ــ تبدي الصحف السوفييتية اهتماما بالمعركة الانتخابية الدائرة حاليا فى اسرائيل وبتأثيرها اللاحـــق على مساعي تحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة . وتبرز الصحف السوفييتية خطورة برنامج حزب « العمل » والمعراخ الانتخابي ، المسمى « وثيقة جاليلي » ، على مستقبل النضال من اجل الحل السلمي للنزاع . وفى هذا الشأن كتبت المجلة السوفييتية التي تصدر بعدة لغات «انباء موسكو» ما يلي :

يقترب موعد الانتخابات البرلمانية فى اسرائيـــل ونتيجة لذلك تكثر التصريحات التي يستعرض فيهـــا الساسة الاسرائيليون ، ممثلو الطغمة الحاكمة فى تل ابيب ، آراءهم فى القضايا التي تشغل بال المواطنين . ومن الح القضايا كما هو معروف ، احتلال الاراضي العربية ..

فماذا يقول الساسة الاسرائيليون

ــ البقية على ص ٦ ع ٥ ــ

الاستيطـان على الطريقة الاسرائيلية

(عن «انباء موسكو»)

وكـــالة ((تـــاس)) السوفييتيـــة :

توثق العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

((سياســـة اسرائيـــل تجـــاه العـــرب كسياســـة العنصريـــين فى افريقيـــا))

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ــ كان وزير داخلية الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا ، التي يقاطعها العالم كله تقريبا ، قد زار اسرائيل فى الشهر الماضي « زيـــارة ودية ولتنمية العلاقات الاقتصادية» . وتعقيبا على هذه الزيارة نشرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية مقالا بقلم المعلق الســـوفييتي ف.م. كوطييف أعاد فيه الى الاذهـــان ان « حكومة فوستر فى جنوب افريقيـــا أيدت دائما السياسة العدوانيـــة التي ينتهجها حكام اسرائيل » .

وأضاف كوطييف ان حكومـــة جنوب افريقيا سمحت للمنظمـــات الصهيونية هناك بنقل عشرة ملايـين جنيه استرليني ، وذلك مباشرة بعد انتهاء حرب حزيران العدوانيـــة . ومنذ ذلك الحين توثقت الروابـــط بين النظامين . فاسرائيل تبيع لجنوب افريقيا طائرات « عربة » وانـــواع اخرى من السلاح ، وكانت جنـــوب افريقيا قد باعت لاسرائيل فى سنة ١٩٧١ الماس بمبلغ ١٠٠ مليون دولار.

ان العلاقات الوثيقة بين النظامـين صادرة عن المصلحة المشتركة لهمـــا وعن التماثل فى السياسة العدوانيـــة التي ينتهجانها وعن الكراهية لشعوب افريقيا وللشعوب العربية التي تريد

ــ البقية على ص ٦ ع ٣ ــ

مشهد من جنازة بابلو نيرودا

ــ البقية على ص ٦ ع ١ ــ

ان الانـــاء بمـــا فيـــه ينضح ..

نشرت ((يديعوت احرونوت)) المسائية امس ، وربما نشر غيرها من ((الزميلات)) ، اعلانا انتخابيا كبيرا مـــن وضع الراب العنصري كهانا وقائمته لانتخابات الكنيست ((قائمة العصبة ــ كك)) . وبعد ان منعنا أنفسنـــا ، بصعوبة بالغة من التقيؤ ونحن نقرأ مـــا تنفثـــه صـــدور هؤلاء الصهيونيين العنصريين من سموم همجية ، وقفنا متسائلين : اية دمقراطية ((متنورة)) تجيز ، فى الثلـــث الاخير من القرن العشرين ، هذه العنصرية الدمويـــة المكشوفة ؟ اية صحافة ((حرة)) تسمح لنفسها بأن تنشر هذه القاذورات الهمجية ؟ باسم من يتكلم فاشي آخـــر زمان هذا ؟ واين نحن ؟!

تحت العنـــوان التهكمي ((مساواة حقوق للعرب ؟)) شن الراب كهانا ، فى هـــذا الاعلان الانتخابي ، هجومـــا عاما ، على اليمين وعـــلى الشمال ، على كل من يلفظ كلمة ((مساواة حقـــوق للعرب)) حتى ولو بالاشارة ومن بعيد لبعيد وحتى ولو كـــان لمجـــرد تضليـــل الناخبين العرب واقتناص اصواتهم .

وتساءل الراب كهانا : ((مساواة حقوق ؟ ولكن ، يا سادة ، لا يمكن ان يكون للعرب نفس الحقوق التي لليهودي فى الدولة اليهودية والصهيونية)) !

وحذر الراب كهانا من ((خطر العرب)) فى داخـــل اسرائيل . ((فما داموا موجودين فى البلاد ــ قال الراب كهانا فى اعلانه الانتخابي فى يديعوت احرونوت ــ حينئـــذ سيشتد الخطر من الزواج المختلط معهم .. ولذلك فالعار على اولئك الذين لا يحاربون بشدة ضد المخيمات الصيفية ورياض الاطفال المختلطة .. وفقط العميان هم الذيـــن يستمرون فى التهرب من الخطر الكبير الكامن فى وجـــود أقلية عربية فى أرض اسرائيل ــ العرب الموجـــودون فى السامرة ، فى يهودا وغزة ، والعرب الذين هم مواطنـــو الدولة ويعيشون فى حدود الخط الاخضر)) ..

وأنهى الراب كهانا اعلانه الانتخابي ، الذي نشرتـــه يديعوت احرونوت ، هاتفا : ((يوجد حل وحيد للقضيـــة العربية ــ برنامج مفصل لتهجيرهم الى دول الغـــرب .. ايها اليهودي : هذا هو التحدي الذي يواجهك ! فسر مع الراب مئير كهانا وعصبة الامل اليهودي ! بلاد يهوديـــة ودولة يهودية ! صوت كك)) !

وهناك اكثر من هذا فى اعلان الراب كهانا الانتخابي مما أبى القلم ان يترجمه . ان هذا العنصري الفـــاشي الصغير هو من مستحضرات ((طريقة الحياة الاميركية)) التي لم يكفها ((شرفا)) ما فعلت فى الفيتنام فتكمـــل ((رسالتها)) فى تشيلي !

وحاشا لنا ان نقلل من خطر هذه الظاهرة الهمجية ، خصوصا على ارضية الحياة السياسية فى بلادنا . فكم من حزب صهيوني ((محترم)) ، من الجاحال والمفدال حتـــى المعراخ الحاكم ، صفق للراب كهانا على اعماله الهمجيـــة

ــ البقية على ص ٦ ع ٧ ــ

ديان يعرض مشروع المعراخ الانتخابى

((توسيـــع)) القـــدس حتـــى بيـــت لحـــم وأريحـــا ..

((وأمـــا العرب فيستطيعـــون أن ينتخبـــوا فى عمـــان)) !!

القدس ــ فى اول خطـاب انتخابي ، مساء الثلاثاء فى حي القطمون بالقـــدس ، تحمس الجنرال ديان وهو يشـــرح لمستمعيه برنامج المعـــراخ الانتخابي فهتف : ((لا يكفي ان نحافظ على الحدود بل علينـــا ان نبني داخـــل الحـــدود الجديدة ، من هضبة الجولان حتى شرم الشيـــخ وحتى مشارف رفح)) .

وكان الوزير الجنرال يلقي خطابا في افتتاح معركة المعراخ الانتخابية فى العاصمة بحضور رئيس بلدية القدس المعراخي ايضا ، تدي كوليـــك . واعتبر المراقبون خطاب ديان هـــذا تعبيرا عن « النغمة الاساسية » التي سيعزفها المعراخ فى المعركة الانتخابية الحالية لكسب اصوات اشد العناصر تطرفا وتعصبا قوميا بين اليهود .

وتباهى الوزير الجنرال المعراخي انه « فى السنوات الاربع القادمـــة سوف نوسع رقعة القدس حتى بيت لحم فى الجنوب . وسوف نبني الى ما وراء عيناتا وابوديس فى اتجـــاه اريحا ــ مستوطنة بعد مستوطنـــة ، وعمارة وصناعة » .

ــ البقية على ص ٥ ــ

في بيـــان كوسيغـــن ــ تيتـــو المشتـــرك

الجـــلاء التـــام وحقـــوق الشعـــب العربي الفلسطيني شرط السلام العـــادل والثـــابت

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ــ انهى رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، يـــوم الاثنين الماضي زيارته الهامـــة فى يوغوسلافيا التي امتدت حـــوالي الاسبوع حيث اجرى مباحثات مـــع الرئيس اليوغوسلافي ، جوزيـــف بروز تيتو ، صدر على اثرها بيـــان مشترك .

وقد أولى الزعيمان قضية الشرق الاوسط اهتماما كبيرا . وجـــاء فى البيان المشترك ، حول الشـــرق الاوسط :

« ويعبر الطرفان عن قلقهمـــا الشديد من استمرار الوضع القائم

ــ البقية على ص ٦ ع ٣ ــ

٨ أجرام سوفييتية فى صـــاروخ واحد

موسكو ــ تدور الان فى مدار الارض ثمانية اجرام اطلقهـــا الاتحـــاد السوفييتي أمس الاول فى صـــاروخ واحد .

واذاعت وكالة « تاس » ان الاجرام تحتوي على اجهزة علمية ، والغرض منها مواصلة ابحاث الفضـــاء وهي تعمل بانتظام .

تحيـــة الى جمهورية ألمانيـــا الدمقراطيـــة فى عيدهـــا الوطني الرابع والعشريـــن

تل أبيب ــ يحتفل شعب المانيـــا الدمقراطية ، بعد غد الاحـــد ، بالعيد الوطني الرابع والعشريـــن لتاسيس جمهوريته الاشتراكيـــة المستقلة .

وقد أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحيات الحارة لجميع الشيوعيين والعاملين فى المانيا الدمقراطية . وجاء فى برقية التهنئة ، ان الشيوعيين الاسرائيليين ، يهودا وعربا ، يشاركون المانيا الدمقراطية فرحتها بما احرزته هذه السنة من اعتراف دولي ومن قبولها عضوا فى

ــ البقية على ص ٦ ع ٣ ــ

البوصلة التي تهدي المعراخ الحـــاكم الى «مخرج» اسرائيل من عزلتهـــا المشتـــدة ..

مستشـــار النمســـا :

أنا وغولدا مئير من عـــالمين مختلفين

أمـــا هـــي فانهـــا تنتمـــي الـــى عـــالم الحـــرب !

القدس ــ اشتدت الحملة التي سعرتها حكومة اسرائيـــل والحركة الصهيونية والصحف الاميركية ضد مستشـــار النمسا برونو كريسكي ، على أثر فشل المفاوضـــات التي اجرتها معه ، رئيســـة وزراء اسرائيل غولده مئير لتغييـــر قراره بوقف تقديم الخدمات الى المهاجرين اليهود مـــن الاتحاد السوفييتي .

وكانت السيدة مئير قد توجهت ، يوم الثلاثاء الماضي مـــن شتراسبورغ الى فينا حيث اجتمعت بالمستشـــار النمساوي حوالي الساعة وخرجـــت فاشلة غاضبة .

وقد اجتمع مجلس الـــوزراء الاسرائيلي بعد ظهر اول امس واستمع الى تقرير من رئيسة الوزراء حـــول اتصالاتها مع مستشار النمســـا . واصدر المجلس بيانا أعلن فيه ان حكومة اسرائيل تواصل المطالبـــة بالمحافظة على حق اليهود بحريـــة الانتقال دون اية قيود ، كما كان الامر حتى الان ، وانها سوف لا تكف عـــن مطالبة حكومة النمسا بالغاء الوعـــد

ــ البقية على ص ٦ ع ٧ ــ

واشنطـــن قلقة على مخططاتهـــا العدوانية فى الخليـــج

الاتحاد السوفييتي يزود العراق بأحـــدث القاذفات .. واشنطن بوست : ((تستطيـــع أن تصـــل الـــى اسرائيـــل))

واشنطن ــ منذ اكثر من اسبوع والصحف الاستعمارية الاميركية ــ وبعدها الاسرائيلية طبعا ــ قائمة قاعدة تصرخ ان الاتحاد الســـوفييتي زود العراق ، مؤخرا ، بأحـــدث الطائرات من قاذفات القنابـل والتي تعتبر اسرع الطائـرات من نوعها . وهي من نـــوع ((تـــو ٢٢)) .

وكانت « واشنطن بوست » قـــد نشرت ، فى الاسبوع الماضي ، هـــذا الخبر وقالت ان مدى هذه الطـائرات يبلغ ٢٢٥٠ كيلومترا وانها تستطيـــع أن تصل الى اسرائيل . كذلك قالت ان هذه هي المرة الاولى التي يقـــوم فيها الاتحاد السوفييتي بارسال هذا النوع من الطائرات الى دول اجنبية.

وأول امس ، الاربعاء ، اكد ناطق رسمي ...

ما نشرته واشنطن بوست الا انـــه قال ان هذا الاجراء السوفييتي موجه ضد ما تقوم به الولايات المتحدة من محاولات تعزيز مراكزها (العدوانية) فى الخليج العربي وخصوصا بمـــا تقدمه الى ايران من اضخم الاسلحة. ولم تخف دوائر واشنطن قلقها مـــن توطد الصداقـــة العراقيـــة ــ السوفييتية .

كريمـــة ايبندي :

نضالنا طويـــل ولكننا سننتصر !

موسكو لمراسلتنا الخاصة ايتـــل كلنجر ــ اشتركت الشابة ايزابيـــل ايبندي ، كريمة الرئيس التشيـــلي الشهيد سلفادور ايبنـــدي ، فى الاجتماع العالمي التضامني مع شعب تشيلي الذي عقـــد فى هلسنكي ، عاصمة فنلنده ، يوم ٣٠ ايلـــول الماضي .

وفى مقابلة مع صحيفة « نويـــز دويتشلاند » الالمانية الدمقراطيـــة صرحت كريمة ايبندي انه على الرغم من الارهاب الدموي فان شعب تشيلي يتصدى للطغمة الفاشية بروح ابيها الثورية ، الذي كان يقول : « يجـــب

ــ البقية على ص ٦ ع ٤ ــ

الظلـم الـذي بيـن الاسـوار

بقلم فيليتسيا لانجر المحامية

الاسوار المرتفعة ، والاسلاك الشائكة ، وابراج الحراسة ، هي من مميزات السجون . وفي الاونة الاخيرة بجري « تطويرها » ويحيطونها بالاسوار الجديدة ، لتكون آمن . ويقوم السجناء انفسهم بتنفيذ العمل .. وبالاختصار يبني المرء سجنه بيديه .

ولقد كتب الكثير من السجون في اسرائيل ، وقبل حرب حزيران ايضا ، ولا سيما ما كتبه السجناء انفسهم من « انطباعاتهم » بعد خروجهم من السجون . وارتسمت امام القارىء صورة عن الاكتظاظ ، والوحشية والاذلال ، كانما لا يكفي ان يحرم المرء حريته ، بل يجب ان يذل حتى الرغام .

ولقد أضيف الى الصورة بعد حرب حزيران المزيد : الاف السجناء من ابناء المناطق المحتلة الذين لم يسلموا بالاحتلال امتلأت بهم السجون في مناطق الاحتلال وفي اسرائيل . ومن هؤلاء ضحايا الاحتلال وقوانينه الجائرة ؟ الهم العائدون الى وطنهم المحتل ، ومن يقدمون كاس ماء او كسرة خبز « لمشتبه باعمال معادية » ، ومن يوزعون منشورا او جريدة غير قانونيين (ولا شيء مشروع في مقاومة الاحتلال) ، والمناضلون وابناؤهم الذين لم يسلموهم الى المحتل حسب الشعار « الويل لمن لم يتسم » ، وابناء غزة وشباب نابلس والخليل وبيت لحم ومخيمات اللاجئين ، والشيوخ في سن الثمانين مكبلون في الاصفاد ... « وجميعهم خطر على سلامة المحتل » !

واصبح التعذيب في اثناء التحقيق الذي كان ولا يزال يجري في السجون، وفي الدوائر الخاصة التي يسيطر عليها الش.ب ، امرا روتينيا . ولم ترفع محكمة عسكرية ، حتى هذا اليوم صوتها على هذه الظاهرة الفظيعة ، على الرغم مما سمعته المحاكم من شهادات عنها ، وكانت تفضل شهادات رجال الش.ب ، على الرغم من الكذب الفاضح في اقوالهم، والزنزانات التي زارت بعضها احدى المحاكم في الخليل قبل فترة من الزمن والتي وصفها المتهمون في شهاداتهم فطابقت حقيقة الوضع فيها ، ولم تخرج المحكمة من هدوئها .

وبعد التحقيق والمحاكمة وصدور الحكم يصبح مصير السجين اقسى في السجن . فلقد ازداد عدد سكان السجون ولكن لم تزدد مساحاتها ، فالاكتظاظ هو من مميزات جميع سجون المناطق المحتلة وسجون اسرائيل حيث يوجد السجناء من المناطق المحتلة ، كالرملة وكفر يونا والدامون . واحيانا يسكن الغرفة في السجن ضعف ما يتحمله اتساعها من السجناء . وينام السجناء على الارض ، على فرشة رقيقة بيثما الحذاء مخدتهم . والجسد قرب الجسد ، ويصعب احيانا ان يمد السجين ساقيه ، وفي الصيف يصعب الاستنشاق ، عندما يضطر السجناء الى المكوث في الغرف ٢٣ ساعة متوالية .

وارض السجن المصنوعة من الباطون باردة تسبب امراض الروماتيزم ، والطعام الهزيل والقليل يسبب امراض المعدة والامعاء ، وبطريقة عجيبة لا تصل وجبات الطعام الى المطبخ وتختفي وهي في الطريق اليه !

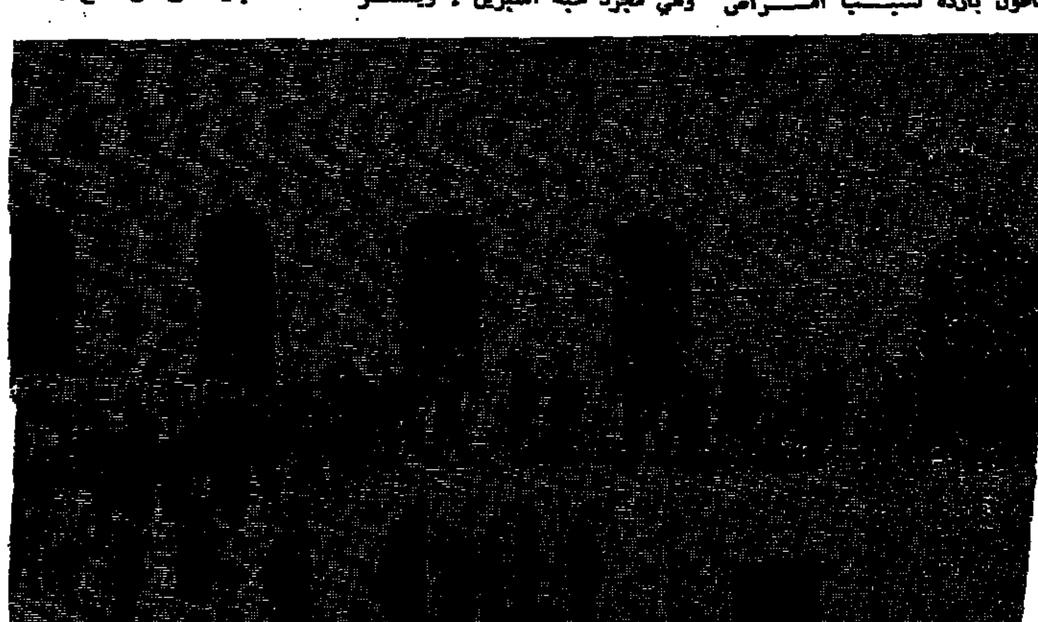
انني منذ اكثر من ست سنوات اتابع بحكم واجبي ، قضايا موكلي في السجون ، ولذا فانا على اطلاع على ما يصابون به من مرض ، وهزال ، واضطراب نفسي فظيع ، نتيجة السجن . وقبل زمن قصير اضرب سجناء سجن نابلس ، وأشاروا لعلم ادارة السجن ووجهاء بلدهم الى ان نسبة مرتفعة منهم تعاني من امراض نتيجة اوضاع السجن ، والامراض مختلفة ومنها مرض السل الوبيل .

والعناية الطبية لا تريح الخواطر ابدا . وكثيرا ما يضطر السجين المريض الى استعطاف السجانين لاجراء فحص دقيق ، واذا جرى الفحص الطبي ، فالدواء الذي يعطى دائما برشامة بيضاء ، لكل مرض .. وهي مجرد حبة أسبرين . ويسخر السجناء منها ويسمونها البلسم الشافي من كل داء .

اما المصابون بعوارض نفسية فوضعهم أصعب ، واصيبوا بهذا المرض نتيجة السجن . ولقد اصيب عبد المطلب ابو رميلة بعارض نفسي نتيجة لتعذيبه اثناء التحقيق . وبعد سعي طويل نقل الى مستشفى الامراض النفسية وعولج وشفي . ولكن يبدو ان ضغط اوضاع السجن أثر على خواطره ، وعندما رأيته قبل اسبوع تأكد لي انه لا يبصر ، وذلك نتيجة حالة نفسية أزعجته ، وقسمات وجهه ترتجف وهو يتساءل ما الذي سيجري لي ؟

وبدر دعنة وصل السجن في الثامنة عشرة من عمره ، وهو شاب من أهالي القدس العربية ذكي ووسيم . وقبل عام ونصف أصيب بعارض نفسي . ورعاه زملاؤه في السجن واعتنوا به باخلاص ومحبة ، وقد جرى فحصه بعد تدخل محكمة العدل العليا وظهر انه « معافى وحالته النفسية جيدة » ولكن أية حالة نفسية جيدة حالته ، وهو

– البقية على ص ٥ ع ٣ –



مساجين في ساحة السجن في نابلس

في عيـدها الـوطني الرابـع والعشـرين

المانيا الدمقراطية تبنى المجتمع الاشتراكى المتطور

★ المواطنون يشتركون بحماس في تقرير شكل المستقبل ★ نجاحات باهرة في البناء الاشتراكي ★ تعزيز متواصل لمركز المانيا الدمقراطية الدولي

بقلم د. بـلـر

يحتفل شعب وحكومة المانيا الدمقراطية ، في هذه الايام ، بذكرى مرور ٢٤ عاما على تأسيس دولته الاشتراكية المستقلة ، وهو يفتز جدا بالمكاسب الاشتراكية الكبيرة التي حققها خلال هذه الفترة التاريخية القصيرة ، وذلك بعد ان قطع طريقا طويلة وشاقة وتغلب على اكبر الصعاب التي خلفتها له الحرب الوطنية العظمى .

ويعتبر تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية في ٧ تشرين اول ١٩٤٩ نقطة انعطاف في التاريخ الالماني والاوروبي . فهي تقدم البديل الصحيح للسياسة الرجعية والعدوانية التي انتهجتها الامبريالية والعسكرية في المانيا . والمانيا الدمقراطية تواصل التقاليد الحميدة في التاريخ الالماني ، وتتميز سياستها بمناصرة التقدم والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

لمحة جغرافية عامة

تقع جمهورية المانيا الدمقراطية في مركز اوروبا وتبلغ مساحتها ١٠٨،١٧٨ كيلومترا مربعا ويقطنها حوالي ١٧ مليون نسمة . يحدها من الشمال بحر البلطيق ومن الشرق جمهورية بولونيا الشعبية ومن الجنوب جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ومن الجنوب والغرب المانيا الاتحادية . اما اطول حدودها فهي مع المانيا الاتحادية ويبلغ طولها ١٣٨١ كيلومترا .

تكثر في المانيا الدمقراطية المناظر الطبيعية الجميلة الخلابة والجزر . ويمر في اراضيها بعض الانهار اشهرها نهر الالب ، الذي تقع على ضفافه مدينة درسدن الجميلة .

اما اكبر مدنها واشهرها فهي العاصمة برلين ولايبزغ ودرسدن وروستوك وكارل ماركس شتادت وغيرها .

نبذة تاريخية

قامت جمهورية المانيا الدمقراطية في سنة ١٩٤٩ في المنطقة التي كان يسيطر عليها الجيش السوفييتي آنذاك ، الذي ساعد وجوده ، في نفس الوقت ، على منع قيام ثورة مضادة للنظام الجديد . وكان الاتحاد السوفييتي اول دولة اعترفت بها في ١٥ تشرين اول ١٩٤٩ .

ان الاوضاع التي نشأت ، كنتيجة لانتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية مكنت الحركة العمالية في القسم الشرقي من المانيا من اعادة تنظيم وتوحيد صفوفها مستفيدة من دروس الماضي القاسية .

ففي تموز ١٩٤٥ قامت كتلة الاحزاب الدمقراطية والمعادية للفاشية التي يشترك فيها حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والاتحاد الدمقراطي المسيحي والحزب الليبرالي الدمقراطي الالماني والحزب الوطني الدمقراطي الالماني وحزب الفلاحين الدمقراطي الالماني واتحاد النقابات الالماني الحر والشبيبة الالمانية الحرة واتحاد النساء الدمقراطي . وفي نيسان ١٩٤٦ ، أثناء النضال لازالة آثار الحرب ، تم توحيد الحزب الشيوعي الالماني والحزب الاشتراكي الالماني في حزب واحد هو حزب الوحدة الاشتراكي الالماني الذي يقود البلاد منذ ذلك الوقت .

المهمات الصعبة في عملية التحول الدمقراطي

واجهت البلاد وضعا شاذا من حيث الصعوبة في اعقاب الحرب العالمية ، التي دمرت كل شيء تقريبا ، وكانت المهمة المركزية في ذلك الوقت ، التي استحوذت على معظم الجهود هي القضاء على الامبريالية والعسكرية واقامة النظام الدمقراطي المعادي للفاشية بقيادة الطبقة العاملة في كل المانيا . وفي هذا الصدد كان يجب تنفيذ المهمات التالية :

* اختيار الاشخاص المعادين للفاشية والدمقراطيين لاشغال المناصب والوظائف الحساسة في الادارة والاقتصاد .

* مصادرة ممتلكات كبار الملاك واصحاب الاراضي بدون تعويضهم واعادة توزيع الاراضي .

* معاقبة نشيطي النازية ومجرمي الحرب .

* تحويل الاحتكارات والبنوك والمنشآت الكبيرة الى ايدي الشعب .

* منح جميع الناس الحريات والحقوق الدمقراطية .

* تطوير ثقافة دمقراطية معادية للفاشية .

وقد توافق هذا البرنامج تماما مع روح اتفاقية بوتسدام التي وقع عليها الحلفاء ومع مبادىء ميثاق الامم المتحدة . الا ان موقف الدول الامبريالية وتآمرها على الاتحاد السوفييتي حال دون تنفيذه في

– البقية على ص ٥ عمود ٥ –

معامل تكرير البترول في مدينة شفيدت على نهر الاودر

برنامجنـا هـو برنـامج السـلام العـادل والثـابت ★ السلام ، والسلام فقـط يجلب الامـن

نص الخطاب الذي القاه ، عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون من الكتلة الشيوعية ، والمرشح الثالث في القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – لانتخابات الكنيست الثامنة ، من محطة الاذاعة الاسرائيلية يوم الاربعاء (٧٣/١٠/٣) الساعة ٧،٣٠ مساء ، موجها الى الشعب الاسرائيلي بمناسبة معركة الانتخابات العامة ..

ايها المواطنون !

بتصويتكم في انتخابات الكنيست القبلة ، تستطيعون ان تقرروا امرين: اما ان يستمر هذا الوضع القائم واما ان يحدث تغيير . فمصالحكم والمصالح القومية لدولة اسرائيل ، تتطلب منكم وضع حد للوضع القائم. ذلك ان العاملين واكثرية الشعب في اسرائيل يرغبون في انهاء الوضع الراهن والخطر : انعدام السلام ، والغلاء الفاحش ، وانخفاض قيمة الاجر الحقيقي ، واتساع هوة التقاطب بين الاغنياء والفقراء . ان مسؤولية هذا الوضع تقع على عاتق احزاب الائتلاف الحكومي : المعراخ والمتدينون والليبراليون المستقلون . ان سياسة الحكومة التي تستهدف الضم ، قد تؤدي الى اشتعال نار حرب جديدة ، والى مصروفات عسكرية هائلة . هذا هو السبب الاساسي في وجود التشويهات الخطيرة في الاقتصاد الاسرائيلي ، وفي ارتفاع الاسعار الرهيب ، وفرض الضرائب الباهظة ، وانخفاض مستوى حياة العمال وجماهير الشعب الواسعة . لذا فان النضال ضد الفقر والفاقة مرتبط ارتباطا عضويا بالنضال من اجل السلام .

ان احزاب « اليمين » التي تجمعت في « الليكود » القومي ، مسؤولة سوية مع الحكومة عن الوضع القائم. ان التجمع (الليكود) اليميني – من جاحال و « ع م » والمركز الحر – لا يشكل بديلا لسياسة السلطة القائمة . ان « الليكود » اليميني يؤيد سياسة الحكومة الخارجية والداخلية ، ويطالب بتشديد هذه السياسة اكثر واكثر ضد العمال وضد جماهير الشعب وضد السلام .

ايها المواطنون !

اننا نتهم احزاب الحكومة و « الجاحال » بانهما مسؤولان عن انعدام وجود اللغة المشتركة مع الشعوب العربية ، هذه الشعوب التي نعيش بين ظهرانيها .

ان – ركاح – القائمة الشيوعية الجديدة ترى ان احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، هو ضرورة قصوى ، فالسلام والسلام فقط يجلب الامن ، السلام العادل فقط هو السلام الثابت .

ان القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – تقترح برنامج السلام التالي، المبني على تنفيذ قرار مجلس الامن – ٢٤٢ – تنفيذا كاملا !

ابراهام ليفنبراون

★ انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

★ الاعتراف بكيان دولة اسرائيل والدول العربية وسيادة هذه الدول الاقليمية وسلامتها .

★ احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، واحترام حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويضات .

★ تأمين حرية الملاحة لاسرائيل – كباقي الدول – في قناة السويس ومضائق تيران .

ان برنامج السلام هذا ، هو برنامج عادل وواقعي .

ان حكومة اسرائيل افشلت اكثر من مرة ، مبادرات سلمية صادرة عن الامم المتحدة والدول العربية ، مثل مصر وغيرها ، التي ابدت استعدادها للاعتراف بخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ كحدود آمن معترف بها .

لقد اعترف وزراء اسرائيليون – مثل ديان وايبن وغيرهما ، بشكل علني ، بان الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول سلام بدون ضم .

اذن ، هناك امكانية تاريخية قائمة لاحلال سلام بين اسرائيل والدول العربية ، ان تضييع واحباط هذه الامكانية يعتبران جريمة في حق شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

انتم ايها المواطنون في اسرائيل ، اذا كنتم تريدون سلاما عادلا وثابتا – قووا قائمة – ركاح – القائمة الشيوعية الجديدة ، القوة المناضلة باصرار ومثابرة من اجل السلام . صوتوا « و »

ماذا وراء حكاية « محاولة اغتيال الشاه » ؟ شـاه إيران يعتقل خيرة رجـال الفن متهما اياهم بأنهم « شيوعيون ارهابيون » !

طهران – بعد اسبوع من البيانات الرسمية ، التي طنطنت بها الصحف الرجعية في العالم عن « اكتشاف محاولة لاغتيال شاهنشاه ايران ، اعلنت الحكومة الايرانية ، أول أمس ، ان المتهمين هم من خيرة رجال الفن والسينما والتلفزيون في ايران ، وانهم « شيوعيون ارهابيون » !

وجاء في البيان الرسمي ان « توده » الشيوعي – هذا الشعب « مخرجين ومصوري تلفزيون وصحفيين ثبت انهم شيوعيون قد تآمروا على قتل الشاه وابناء عائلته » .. وجرى كل ذلك في حفلة حضرها الشاه لتوزيع الجوائز على أحسن مصوري ومخرجي افلام الاطفال .

ومما يشير الى هستيريا الخوف التي تسيطر على اوساط الرجعية الشاهنشاهية ان الحكومة الايرانية اتهمت رضا الله فراده ، الذي كان سيمنح جائزة احسن مخرج افلام الاطفال ، بانه « رأس المؤامرة » .

ولم يعد سرا ان شعب ايران البطل يتململ ويتحرك بقيادة حزب الذي ظل يتعرض ، منذ سنوات الخمسين ، لابشع حملات القمع البوليسي من اغتيال واعدام والقاء في اعماق السجون .

مساعدة جديدة من بون لاسرائيل

بون – اعلنت حكومة المانيا الغربية ، هذا الاسبوع ، عن مساعدة سنوية جديدة لاسرائيل بمبلغ ١٤٠ مليون مارك .

وهذه هي الهبة التاسعة التي تقدمها بون الى اسرائيل منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام ١٩٦٥ .

« عـدوان على العـالم الثـالث كلـه » اجمـاع في العـالم العـربي على شجب الانقـلاب الفـاشي في تشيلي

بيروت – يتبين الان انه هناك اجماع وطني عام ، في كل البلاد العربية ، على شجب الانقلاب الدموي الوحشي في تشيلي . فكل الاتجاهات الوطنية العربية ، من شيوعيين وبعثيين واشتراكيين وناصريين ووطنيين مستقلين ، الخ ، استنكرت بحزم هذا الانقلاب .

واكثرية الصحف اللبنانية والمغربية وجميع الصحف والاذاعات في سوريا والعراق ومصر والجزائر واليمن تنشر المقالات الشديدة اللهجة ضد الطغمة الفاشية التي اغتصبت الحكم في تشيلي .

واجمعت الصحف العراقية على اعتبار هذا العدوان الدموي على النظام الدمقراطي في تشيلي عدوانا تقوم به الامبريالية الامريكية لا ضد تشيلي وحدها بل ضد دول العالم الثالث كله .

وقالت « المجاهد » الجزائرية : لقد نجح الانقلابيون الفاشست في اغتيال الرئيس ايندي . ولكن الثورة التشيلية لن تموت .

حركـة السـلام العـالمية تستنكر « لتل روك » الاسرائيلية في حيفـا

حيفا – من مكتب الاتحاد – في النشرة العالمية ، التي يصدرها مجلس السلام العالمي وتوزع في جميع انحاء العالم (سبتمبر ١٩٧٣) قرأنا خبرا تفصيليا عن العدوان العنصري الذي قام به عنصريون يهود ، في الشهر الماضي في وادي الصليب بحيفا ، على طلاب عرب حين حاولوا دخول مدرستهم الجديدة التي خصصتها لهم البلدية .

وقد نقلت حركة السلام العالمية هذا الخبر عن جريدتنا « الاتحاد » التي ابرزته في حينه واستنكرته أشد الاستنكار .

هذا ومما يدعو الى الاعتزاز ان حركة السلام العالمية استقت العديد من انباء نشرتها عن جريدة «الاتحاد» .

ففي النشرة نفسها وجدنا الاخبار التالية المستقاة عن جريدة الاتحاد : خبر ضاف عن تأليف الجبهة الوطنية في الارض المحتلة ، خبر ضاف عن المذكرة التي ارسلتها شخصيات المناطق المحتلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، وما كانت نشرته الاتحاد عن مقال « هآرتس » الذي تباهت فيه بان واشنطن لن تتخلى عن اسرائيل التي تعتبرها « بوليصة لها في الشرق الاوسط » .

هنـا وهنـاك

لم يكن مـالكا قواه العقلية

حكم قاض في مدينة ملبورن الاسترالية بالغاء مفعول وصية ، كان سلاح الجو الاسرائيلي بموجبها سيحصل على ٢٧٢ الف دولار .

وصاحب الوصية هو تسفي هاري هابر وقد مات في السنة الماضية عن عمر يناهز السادسة والخمسين .. وجاء في قرار القاضي ان هابر المذكور لم يكن مالكا قواه العقلية بصورة تمكنه من كتابة الوصية بتعقل ، وامر بتوزيع المبلغ على ورثته وهم ارملته وابنتيه على ان يحصل الواحد على الثلث .

ضللوا الحاسب الالكتروني

تمكن اربعة طلاب من كلية امريكية ان يتحدثوا بالتلفون مع كل جهة في العالم شاؤوا دون ان يدفعوا سنتا واحدا ، وبلغ ثمن هذه المحادثات مئة الف دولار .. وتحدثوا مع شنغهاي ، وموسكو ، ولندن ، وغيرها واستفسروا عن الاحوال الجوية في تلك المدن ... وتكلموا مرة مع قصر باكنغهام وسألوه : كيف حالك ؟

كل ذلك دون ان يزعجهم احد ، حتى احست شركة التلفون وضبطت الاربعة في اثناء مكالماتهم التلفونية ذات مساء من غرفة من غرف الجامعة .

اما الطريقة التي استعملوها فتتعلق بالحاسب الالكتروني ، اذ اكتشفوا طريقة يمكن فيها تضليله بطريق ادارة قرص التلفون .

ثمن الصفعة

تضايق المسافر في القطار من المسافر الجالس امامه ، فهو طيلة الوقت مكب على كتاب يطالع فيه ، ولا يلتفت الى أحد ، فلم يكن منه الا ان صفعه على خده صفعة اطارت الكتاب من يده ، فلم يكن من المسافر المطالع الا ان يمسك بتلابيب الرجل ويقتاده عند وقوف القطار في محطة البلدة البريطانية التي كان يقيم فيها الاثنان ، الى نقطة الشرطة في المحطة، واشتكى امره الى رجل من رجال الشرطة كان هناك .... نصح الشرطي المشتكي ان يرضى بأن يدفع له الضارب جنيها استرلينيا ، لان تقديمه الى المحكمة سيسبب تسجيل اسبقية عليه ، والنظر فيها قد يستغرق وقتا طويلا .

ورضي المضروب .. ولكن الضارب زعم انه لا يملك الجنيه ، وطلب أن يسمح له بالذهاب الى منزله ليحضر له الجنيه .

وسمح الشرطي له بذلك وانتظر المضروب ، ولكن دون جدوى ، واعتقد ان الشرطي والضارب متفقان ولم يكن اقتراح الشرطي الا وسيلة ليتمكن من الهرب .

وهنا صفع المضروب الشرطي على خده ... وقال له : لقد استردت حقي ... وعندما يجيء صاحبك خذ انت الجنيه .

الرجل ملزم بابلاغ زوجته عن دخلـه

في تموز الماضي قدم النائب البريطاني هيودايكس مشروع قانون الى البرلمان ينص على الزام كل زوج بابلاغ زوجته عن دخله الشهري .

ويعتبر القانون المقترح الرجل الذي لا يتصاع لهذا القانون مخالفا ويحكم بالسجن او بالغرامة او بالعقوبتين معا .

وقد قوبل هذا القانون بمعارضة النواب الرجال ، اول الامر ، ولكنهم تراجعوا بعد ان ادخل النائب صاحب مشروع القانون بندا لا يفرق بين النساء والرجال ، وينص على ان المرأة العاملة هي الاخرى يجب ان تقدم تقريرا لزوجها عن دخلها .

نافذة على المعركة الانتخابية

سـيف جولـده وجبـر بيريس .... وكرامـة شـعب

انزل التجمع الحكومي « قوائمه » للجمهور العربي فاذا هي كسيحة منذ بداية المعركة. قبيل كل انتخابات للكنيست تتخمر « ثورة » داخل جبهة المؤيدين للسلطة في الوسط العربي وترتفع اصوات بعض المثقفين والجيل الناشىء الجديد معبرين عن سخطهم الشديد على استهتار التجمع الحكومي الوقح بالجماهير العربية ، اذ « ينصبون » ممثلين لها في الكنيست امثال سيف الدين الزعبي والشيخ جبر معدي ، اللذين « يا دوب » يتمكنان من قراءة ما يستكتبهما « المرافقون – المراقبون » من خطب نادرة في الكنيست .

والسيدان سيف الدين الزعبي والشيخ جبر معدي زياراتهما للكنيست كهلات القمر . النائب سيف الدين الزعبي منهمك في ترقيع شؤون الناصرة البلدية وفي حفلات الاستقبال والتوديع لضيوف وزارة الخارجية . والشيخ جبر معدي منهمك في « ادارة شؤون وزارة البريد » من وراء حفلات « الوز » لضيوف الدولة الاعزاء .

وحين يتفضل حضرات النواب بالحضور الى الكنيست يأتون بهم لينطقوهم ، في اثناء نقاش سياسي هام او في مناقشة بيان لرئيس الحكومة ، درر الحمد والتسبيح « لحكومتنا الرشيدة » وليدعوا « الدول العربية الاخذ بيد حكومة اسرائيل المدودة للسلام » و « ليحملوا القادة العرب مسؤولية الحرب وسفك الدماء وفقدان السلام» وليتغنوا بانعام الحكومة العادلة التي جعلت ، على حد رأيهم في اكثر من مناسبة ، عرب اسرائيل « اكثر عرب الدنيا تقدما » !!

وتنصيب امثال هؤلاء النواب ، الذين لا يأتون الا في مناسبات رفع الايدي وكيل المديح لمضطهدي شعبهم، هو في حد ذاته اهانة واستهتار حتى بالجماهير التي يسوقونها الى التصويت لهؤلاء الزلم .

فقبيل كل انتخابات ترتفع الاصوات داخل صفوف انصار السلطة وبين الاجيال المثقفة صارخة مستصرخة ان آن الاوان لتغيير «الطقم الحميدي» ولترشيح من هو على الاقل « اكثر مقدرة على فك الحرف » واكثر تمشيا مع متطلبات المجتمع المتجدد الناشىء. فيتدافع محام ومهندس ومثقف .. فتحبر العرائض وتنتظم حلقات الضغط وتبدأ المناورات داخل اوساط حزب العمل المقررة . وتظل الانفاس مقطوعة تنتظر كلمة السيد من فوق ومن سيختار من الاعوان ؟ ... وتأتي الكلمة واذا بقرار جولده مثى يقع مرة اخرى على الطاقم اياه مخرجة من البراد بالاضافة ، احد الزلم القدامى : مسعد قسيس ، على أمل ان يكون جمهور الناخبين قد نسي انه من قدامى الاعوان ورافعي الايدي عند الاشارة . والتجمع الحكومي يأبى الا ان « يجدد » ، فيأتي تجديده هذا بشكل قائمة « للبدو » الذي بلغ عدد المصوتين فيهم على ما يظهر اكثر من عشرين ألف ناخب وهو ما يكفي لايصال شيخ المشايخ الى الكنيست ليكمل كورس المسبحين بحمد حكم الاحتلال .

واذا ما خضع قادة حزب العمل لضغط ما ووضعوا في قائمتهم العامة « وجها جديدا » يعتبرونه معدودا على الجيل الجديد المثقف يقذفون به

– البقية على ص ٢ عمود ٣ –

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

من قصاصات جرائد قديمة تقدم للقارىء الكريم نفحات رمضانية لمناسبة حلول الشهر المبارك .. منها قصيدة للشاعر الكبير المرحوم «ابو سلمى» ، ومقال لفقيد الادب العربي الاستاذ رئيف خوري ، وصفحة من مذكرات الشيخ حميد سعد احد ظرفاء بيروت ..

نفحات رمضانية

صوم في سبيل الله وصوم في سبيل الوطن

بقلم فقيد الادب العربي :

رئيف خوري

جميع الاديان السماوية عرفت الصوم واوجبته على اتباعها . وقد يكون مجال لذي المشككين لفتح باب الجدال في قيمة الصوم من حيث هو برهان يقنع الله ، جل جلاله ، يوم القيامة بصلاح المرء الذي مارس الصوم لم يخرقه مرة واحدة في عمره .

وانا — سواء اكنت من المشككين او المصدقين — لا انوي ان ادخل في باب هذا الجدال ، او الجدال في هذا الباب فاني مقتنع الى اقصى حدود الاقتناع بقيمة الصوم من حيث هو منفعة طبية . بل اني مقتنع ان الصوم طبيب لا باس به ، ويمتاز من سائر الاطباء انه لا يقتلك ببدل المعاينة وثمن الدواء ليحييك — ولا يكاد — بما يعطيك من علاج !!

ثم اني مقتنع الى اقصى حدود الاقتناع بقيمة الصوم من حيث هو فائدة روحية . وبالطبع ليست هذه الفائدة الروحية في القيمات التى يعف عن تناولها المرء ، وقتا ، لياكلها او ياكل اكثر منها في وقت آخر ، بل هي (اعني الفائدة الروحية) في هذا الحرمان الذي يرمض عليه المرء نفسه ، الحرمان المبني على الارادة القاصدة .

ومن متممات المروءة في الرجل والمراة ان يستطيعا ، عند الحاجة ، حرمان النفس حرمانا اراديا مما تستطيبه النفس . فالرجل الذي يعجز عن فطام نفسه عن الشبع والري ، والمراة التي لا تجد صبرا حتى عن اللقمة وجرعة الماء ، كلاهما ناقص التربية بل طفل من الاطفال . فالطفل هو الذي تتنغص حياته ، فينغص حياة غيره ، اذا حيل بينه وبين ما يخطر له من مأكل ومشرب .

واذن ، فقد اتفقنا على قيمة الصوم من حيث هو فائدة روحية تروض الانسان على هذا الحرمان الارادي الذي يتمم مروءة الرجل والمراة ويوثق تربيتهما .

لكن مع هذا ، ففائدة الصوم الروحية تتناول شيئا ابعد من تحسين الخلق الفردي ، انها تتناول المجتمع ايضا ، فاذا كان كل فرد في هذا المجتمع يعيش فيأكل لنفسه — ويصوم لنفسه — ويصوم لنفسه كذلك — فان هذا الصوم المبني على الحرمان الارادي جدير ان يذكر الفرد بالصوم الآخر المبني على الشقاء ، اعني : الجوع .

وفي تذكر الشقاء والبلاد ، رابطة معنوية تربط المجتمع بعضه ببعض . بل ان في تذكر الشقاء والبلاء بوتقة يصاغ فيها قوام من القوامين المتوبين اللذين يشدان الامة . فقد قيل بحق ان الامة جماعة تؤلفها الذكريات الحلوة السعيدة والمسرة الشقية .

وهذا يوصلنا من حديث الصوم الى حديث الامة والهموم الوطنية . وقد اتيح لي في الآونة الاخيرة أن استعيد قراءة مقال بليغ كتبه فقيد الفكر والادب امين الريحاني في يوم صوم صامه خلال الحرب الكونية الاولى ، هو وجميع المهاجرين ، في سبيل اغاثة الجائعين في الوطن الام في سوريا ولبنان . وكان قد خطر لي غاندي ايضا وصومه في سبيل تبليغ الهند امانيها الوطنية المهضومة فلم اجد — والحق يقال — كبير امر في عمل غاندي . ولكن عمل الريحاني والمهاجرين السوريين واللبنانيين استوقفني حقا .

فاذا كنا او كان الكثيرون منا ، يصومون شهرا او اربعين يوما كل عام ، تكفيرا وزلفى الى الله، فلم لا نصوم جميعنا ولو يوما واحدا في السنة تأييدا وتغذية للقضايا القومية والمشاريع الوطنية ببذل هذا الوفر الذي ينتج عن هذا الصوم ؟

انها فكرة خطرت لي فجعلتها اقتراحا اقترحه ، لمناسبة رمضان الكريم ، وانا اتامل في مدى هذا البذل المادي الذي توجبه علينا — فوق التضحية المعنوية — قضايانا القومية العربية العامة ومشاريعنا الوطنية الخاصة .

كذلك خطر لي ان اشفع اقتراحي بشرط هو ان يختلف مصير ما نجمعه بهذه الطريق عن مصير .. قرش الفقير ! اعاد الله علينا جميعا هذا العيد ، وسائر الاعياد المباركة. ونحن اكثر فوزا واطمئنانا قوميا ووطنيا ، واكثر تحسسا وبذلا — حكومات وشعوبا — في سبيل القوم والوطن في شرقنا العربي العزيز كله . ولا فاتنا ابدا الصومان : الصوم في سبيل الله لمن اراد ، والصوم في سبيل الوطن للجميع !!

كيف صام واصف افندي

من مذكرات الشيخ حميد سعد

قال الشيخ حميد في مذكراته :

كنت في زمن الاتراك اسكن في حي قديم من احياء بيروت ، وكان لي جار موظف تركي ، ولا يعرف احد من اسمه ولا اعرف من اسمه سوى انه واصف افندي وكفى . وكان الرجل كهلا غير متزوج يحرز دخلا لا باس به من مرتبه الرسمي وغير الرسمي ، اعني : الرشوة وغير الرشوة .

الا انه كان ابدا خالي الجيب ، عتيق اللباس مع انه كان فردا غير متزوج ، ولم تكن له علاقات نسائية ، ولا كان يشرب او يدخن ، او يكثر التنقل ، فما هي الا مسافة قصيرة بين منزله والمكتب يقطعها مشيا على الاقدام .

غير ان واصف افندي هذا كان مصابا بآفة هي آفة كبر البطن . وكان الذي يراه ماشيا في الطريق ، ويرى بطنه « الماشي امامه » ، يدرك فورا ان هذا البطن العظيم قد حرم صاحبه كل انتفاع يكسبه سوى ما يأتيه من هاتين الفكين اللتين تتحركان دائما تطحنان اللحم والارز والفول والحمص والحلوى والبذور وفستق العبيد وكل ما يمكن طحنه تحت الاسنان ، بل الانياب .

ولم يكن في هذا كله باس . فواصف افندي يستطيع على هواه ان يظل ممتلىء الفم محشو البطن ، لولا ان في السنة شهرا اسمه رمضان . وهنا كان لا بد من وقوع المشكلة ! ان واصف افندي صائم بطبيعته عن النساء والخمر والتبغ ، لكن كيف يستطيع سبيلا الى الصيام عن اللحم والارز والفول والحمص والحلوى والبذور وفستق العبيد ؟

ولم يكن ممكنا ان اجيز او يجيز اهل الحي لواصف افندي ان يفطر في غير وقت الافطار ،ويذهب ويجيء وفكاه دائبتان على الطحن ، فهذه قضية تعنيني بصفتي مرشدا، وتعني اهل الحي بصفتهم جائعين جوع صيام ولا يطيقون احدا ان يتحداهم بالشبع !

فلقيته يوما في اوائل رمضان وقلت له : ما هذا الذي تطحنه اضراسك يا واصف افندي ؟

قال سفة من « القضامة » سففتها قبل ان خرجت وقد زحمني الوقت .

قلت : اما تستحي والناس في رمضان المبارك ؟

ولم يكن الرجل غبيا او ضعيفا في الجدال فقال في الحال : ومن اي شيء استحي ؟ اني دفعت ثمن الذي آكله ولم اسرقه ، ثم انا موظف اقوم بواجباتي على خير وجه ، واذا كنت اقبض رشوة بعض الاحيان فهي عادة مشروعة واصحاب المصالح يدفعونها من ذات انفسهم جريا على التقاليد المالوفة .

قلت : ولكن هذه الحجة لا تكفي اذ تبقى واجباتك نحو الله — عز وجل — وتبقى واجباتك في مسايرة شعور اهل الحي . وانت تدري ان الله — عز وجل — قد اوجب الصيام على غير المسافر وغير المريض ، ولست مسافرا او مريضا . وفي الحديث الشريف ان الصيام فيه تفضيل للصالحين ومساكنهم في الجنة .

قال : اما مسكني ففي الجنة ، فانا لست معتادا الترف في مسكني كما ترى من بين الذين على الارض . واما الذنوب فحظي منها قليل جدا فانا لا اسكر ولا افسق ..

قلت : يا واصف افندي ، ولكن تبقى للصيام فوائده الصحية انظر الى نفسك في المرآة فانت تمشي وبطنك امامك كمن يمشي حاملا برميلا . ثم انت دائما خالي الجيب ، فاذا صمت وفرت عليك ثمن طقم (ملابس) جديد وحذاء جديد . فما قولك ؟

فأجاب وهو يبتلع معجون القضامة التي سحقها وجبلها بريقه : لقد زحمني الوقت يا فضيلة الشيخ . لكن اعلم انني لا استطيع الصوم مطلقا فانا مبتلي بعلة — سمها علة مزاجية نفسية اذا شئت . ان عقلي بطيء الحركة ، ويدي حين ابصر الطعام هي التي تسبق عقلي . وطالما نويت الصيام ونفذته ساعة او ساعتين ، ثم رأيت شيئا يؤكل ، فمددت اليه يدي سهوا والتقمته ، ثم تذكرت اني صائم ، لكن بعد فوات الاوان . انني على استعداد للصيام يا فضيلة الشيخ ان كنت تجد لي مخرجا من هذه المصيبة — مصيبة يدي التي تسبق عقلي عند مشاهدة الطعام .

وعلى هذا افترقنا . ولشد ما فكرت في قضية هذا الجار، واصف افندي ، لاستنبط له تدبيرا يسعفه على صوم رمضان فلم اوفق ، فوجدت في موقفه وجها للترخيص والمساهلة ، فهو حقا مبتلي بعلة اذا كانت يده تسبق عقله لدى رؤية الطعام . وعلى ذلك قررت ان اتركه وشأنه ، وان اوصي اهل الحي الا يعترضوه ، لان حكمه حكم المريض — المريض بالاكل .

لكني فطنت الى المطبل الذي يطوف في السحر ليوقظ الصائمين الى السحور ، فأنبأته ان يخفف من قرع الطبلة اذا دنا من منزل واصف افندي . وقلت : يبقى واصف افندي نائما فتفوته هذه الوجبة من الطعام على الاقل .

غير ان واصف افندي طالب المطبل في اليوم الثاني بأن لم يقرع طبله تحت شباكه وقال له : « خذ مني ما تأخذه من الصائمين » . وانتظرني فعاتبني لانني اوصيت المطبل هذه الوصية .

فغاظني والله . وقلت في نفسي لا بد من تدبير احمل فيه واصف افندي على الصوم ، ما دام موقفه هذا الموقف لا يتنازل ولو عن وجبة واحدة ما كان ليتنبه من نومه فيأكلها لولا فضل رمضان .

واعملت الفكر واستعنت الله يوما ويومين وثلاثة على غير طائل ثم جاءني المدد فجأة اذ كنت اقرأ القرآن فصادفت الآية : « ولا تبسط يدك كل البسط ولا تجعلها مغلولة الى عنقك فتقعد ملوما محسورا » ؛ وفورا اشرقت في خاطري فكرة ... كيف يستطيع الا يصوم واصف افندي ، لو اوصيته بأن يقيد يديه الى عنقه بحبل . وبعد ، فهو الذي طلب الي ان اجد له تدبيرا يسعفه على ممارسة الصوم ، فلن يستطيع ان رفض اقتراحي

وكان كما اردت ! فتبرعت لواصف افندي بقطعة من قماش غل بها يديه الى عنقه، وجعلت ادخله احيانا الى مطبخي حيث يهيأ الطعام ، فيقعد امام الصحون ملوما محسورا ، تتميما للآية .

اما اهل الحي فتعجبوا ان يروا واصف افندي يخرج من بيته ويعود اليه على هذه الحال ، مربوط اليدين بقماشة الى عنقه . واوشك ان يشيع في الحي انه مصاب بمس من الجنون لمخالفته رمضان . لكنني اسرعت فاخترعت الحكاية التالية وهي : ان واصف افندي زلق بقشرة موزة كان يأكلها وهو ينزل الدرج من مكتبه ، حيث يداوم مداومة شكلية ، « ففكش » يديه ، فاقتضى ربطهما الى عنقه .

وخلص واصف افندي من اشاعة الجنون ! ولم يكد ينتهي رمضان حتى ورم جيبه ، وضمر بطنه حتى النصف .

ولكن بعد رمضان بأسبوع عاد واصف افندي ضامر الجيب منتفخ البطن كما كان . ومع ذلك فقد افاد الرجل راحة لا بأس بها ، وتأجل موته بضع سنوات بشهادة الاطباء، وان لم يكن لهذا التأجيل معنى .

رمضان السمح الكريم

للشاعر الكبير : ((ابو سلمى))

الاهازيج في السماء وفي الارض
تحيي شهر الهدى والنور
والسنا يملأ القلوب ويحلو
عن محيا الدنيا ظلام الشهور
انشدي يا رمال اغرودة الوحي
وتيهي على الربيع النضير
والروابي لولاك لم تعرف العطر (م)
ولم تحتفل بعرس الزهور
انت اهديت للحياة نجوما
هي اهدى من الصباح المنير

* *

نفحات الحجاز في كل واد
حملت رحمة الى المعمور
طوت الاعصر الخوالي حتى
حجل الدهر من خلود العصور
تتخطى الاجيال تسمع منها
همسات التهليل والتكبير
واذا الكون حافل بالاغاني
واذا الافق عابق بالعبير
والدنى بالحنان والعدل ريا
تتهادى على الازار الطهور

* *

رمضان السمح الكريم يد الله (م)
على العالمين عذب النمير
ضمخ العرب بالطيوب فكانوا
وحدة في صحيفة المقدور
ايه شهر الصيام طهرت روحي
وفؤادي وما يجن ضميري
في لياليك اسمع النغم العلوي (م)
يسري مغلغلا في الدهور
كلما اصغت النفوس اليه
طهرت من ضلالة وفجور
انت من علم المساواة فالناس (م)
سواء في بردك المنشور
انت وحدتهم فلا فرق ما بين يتيم (م)
وبين رب سرير
سار في الدرب كل جنس ولون
يتلاقون امة في المسير
عالم انت من صفاء وطهر
وامان وانت دنيا شعور

حديث الصيف
للرسام
عمر النجدي

سهام داوود

وتبقى العصافير تعلو

-١-
نعرف كيف يجيئون الينا من داخل حاضرنا
ونعرف كيف نجعل من موتنا
ذكرى جديدة
ضيعنا يوما لغة في اجسادنا كانت
يقظة ..
ولم نعترف
وانبتنا من اجسادنا تاريخ حرية
وصمتنا السري يأخذ من صدر المكان
ازمنة ..
وانا في موت احبابي صرت اللقاء
امضي الى جسد الحقيقة كتابة
على قيد طفلة ،
وبقاء بين اصابع شاعر
انا في الموت والحياة
ابحث في عيون اطفالنا الجائعين عن
برتقالة
وعن لون العيون ،
الذي علقوه على اسوار هجرتنا
اعرف انني اقترب مع كل وجه
رحل مع غيمتنا
واحب قبلة من شمس الجليل مع كل طفل
يعرف الحقيقة ،
والصمت يحفر على النوافذ شكل المستحيل ،
واسباب حياتي في رزنامة
الاجئين
يناديني اليه الامس ولا نلتقي
واشتهي الحاضر في شهقة السجين
والتقيت وسنبلة الجليل في
جسم المستحيل يتيمتين
ولا نعترف باليتم ، وعلى جسمنا
رقاب العصافير تضيء ،
وعلى الاجسام لا شيء يضيع
شعر الحقيقة صار في جسمي برتقالة
ووجهي من حساب الموت يخرج
بيارة برتقال ..
اهلا بزوبعة تذيبني خارج كوننا
وتجعلني ذكرى تبحث في المجهول عن
حب جديد ..

-٢-
في اول الدنيا مرت بين اضلعي
موسيقى العبيد
ولعنة التاريخ اخذت من بقائنا
موعدا لموت جديد ..
وجه وطني يأتي مع مياه سحابه
ويفسر لهم الفرق بين البقاء والرحيل
وجرحي يضيء ويأخذ من اضلعي ضلعا
يمنحه لأشجار النخيل
لتعلو ،
وتأتيني بقبلة من عصافير الجليل ..
ضاعت خطاهم بين النوافذ العديدة
ويفتحون على صدري قاموس المستقبل
والحاضر في رقبتي وذراعي
وعلى وجهي خطوط خريطة مستحيلة
واقفة نخلتي لا تخذها اسلاك
والحرف بين شفتي وأصابعي يحمل
شموع حضارة
وجها للعذراء تسكن في عيونها الحقيقة
والمستقبل الاجمل ..

-٣-
القمح يفترش اكف الاطفال
يفترش الحدود والشمس وجسم الانسان
وهم يقرأون فيها كل الاسباب
وضحايا السجن على اسوار القدس
تجي ضحكة على حبل غسيل
ويجيء الموت في صدورهم —
شكل مستحيل ..
اغنيات سلاسلهم تعلو كشموخ المجدلية
وصمت طفولتهم صيحة في صباح
شباك ..
لي آثار ، قدرهم مواسم ولادة ،
شمسا تكم عن أبواب الناس اكذوبة
السادة
احزان رامبو ستغادرنا ، حتما ستستقيل ..
سؤالنا في وجه الجليل موال غيمة
في انتظارنا مقدمة ضحكة
للناس من اوتار صوتي
اعطيهم جدرا
زمن الوحدة يقرأ في عضي عظامي
مذبحة اول ليلة :
لا تسل كثيرا يا سيدي
كلنا يرفض الموت بعيدا عن
صدر الجليل ...

السينما الفلسطينية في مهرجان برلين للشباب

من الاعمال التي قدمها الوفد الفلسطيني في مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في برلين ، سلسلة من الافلام التي تحكي مأساة فلسطين .

وقد قدم الوفد الفلسطيني ستة افلام اثارت اهتمام الوفود من مختلف الاقطار .

والافلام التي عرضت في المهرجان هي «غسان كنفاني.. الكلمة البندقية » وهو من اخراج قاسم حول .

وتناول المخرج جانب الالتزام في حياة الشهيد غسان كنفاني ، ويبرز ان الكاتب يلتزم قضية شعبه الى وجد ، ودور الكلمة في المعركة . و « الارهاب الصهيوني » وهو من اخراج سمير نمر ، وهو بمثابة وثيقة للرد على ادعاءات الصهيونية التي تصور حركة المقاومة حركة قتلة مغامرين . ويظهر للمشاهدين بالصوت والصورة الارهاب الصهيوني. ولسمير نمر فيلم آخر هو « ليلة فلسطينية » ، وفيلم « حرب الايام الاربعة » .

وكان هناك فيلم آخر لرفيق حجار هو « البنادق متحدة » .. وقد اثيرت حول هذا الفيلم بعض الملاحظات اهمها حاجته الى الصدق ولا سيما وهو فيلم وثائقي .

وعرض في المهرجان فيلم « ذكريات نار » لاسماعيل شموط ، الرسام المعروف ، هو عبارة عن لوحات تتحول الى حكايا .

لماذا جزت دليلة شعر شمشون الجبار

تقول الرواية ان دليلة اكتشفت سر قوة شمشون الجبار ، فجز اعداؤه شعره ، فخارت قواه ، فقضى نحبه وهو يقول : عليّ وعلى اعدائك يا رب ، بينما كان يدفع بساعديه اعمدة البناء .

هكذا تقول القصة ...

ولكننا اليوم نسمع تفسيرا « علميا » لخيانة دليلة ... يقول التفسير ان دليلة لم تخن صاحبها .. وكل ما أرادته ان يقوى شمشون على اشباع رغباتها الجنسية ، وطول شعره كان يفقدها تلك المتعة ، ويصرف قواه في اعمال جسدية كانت دليلة في غنى عنها ...

ذلك لان العلماء اليوم توصلوا الى استنتاج هو ان الصلع ليس دليلا على الضعف الجنسي - او نقص في الهرمونات ، بل على العكس ، فالصلع ناجم عن فيض في هرمونات الجنس ...

وفي هذا ما يعزي اصحاب الصلعات اللامعة ، ويخلصهم من اللجوء الى الادوية والمياه المعدنية المختلفة ، والى الخرافات ككفرك الرأس بجراب قديم فيه بصل مفروم ، او طلائها بزبل الطيور ..



الشمس تتصادم مع النجم المذنب

انك تعرف الان ان النجوم المذنبة كانت تعتبر ، في الايام القديمة ، نذير كل انواع الكوارث . وكانت تلك المخاوف تزول عندما تكتشف الحقيقة عن طبيعة النجوم المذنبة . ولكن ظهورها كان يؤدي الى مخاوف جديدة فللنجوم المذنبة مدارات غير منتظمة ، وهي تنطلق في الفضاء في جميع الاتجاهات . أمن المعقول الافتراض بأن النجم المذنب يمكن ان يصطدم مع الارض ؟ انه اذا اصطدم فستقع كارثة كونية ، وستهلك الارض بفعل الصدمة السماوية المرعبة التي تصيبها وهي تنطلق في الفضاء بسرعة مخيفة .

علينا ان نتذكر انه حتى قبل مئة سنة ، لم يكن الفلكيون يعرفون الحجم الحقيقي للنجوم المذنبة ، وكانوا يعتقدون انها كبيرة جدا . فمثلا ، كان يعتقد ان نجم « لكسل » المذنب (ظهر في سنة ١٧٧٠) يزن ، على الاقل ، ترليون طن .

من البديهي ان كتلة مادية هائلة كهذه اذا انطلقت رأسا نحو الارض ، فستكون النتائج ، على اقل تقدير ، خطيرة . ولكن عندما اثبت العلماء ان نواة النجم المذنب ليست سوى حجر كبير ، اصبح من الواضح ان الاصطدام به لن يؤدي الى خطر كبير على الارض : حجر نيزكي كبير سيسقط على الارض ، وهذا كل ما في الامر .

بدأ ، بعد ذلك ، خطر آخر كبير : فالارض ربما تمر خلال ذيل النجم المذنب . لقد قرأ الناس ، في كتابات الفلكيين ان ذيل النجم المذنب يحتوي على غازات سامة . لذلك فان ذيل النجم المذنب سيكتنف الارض ويخنق كل الكائنات الحية .

واحتمال ان تمر الارض خلال ذيل النجم المذنب هو اكبر من احتمال اصطدامها مع النواة ، ذلك لان أذيال النجوم المذنبة يبلغ طولها عشرات ومئات الملايين من الكيلومترات ، وهي ذات عرض هائل .

وقدر الفلكيون ان الارض ، في سنة ١٩١٠ ، ستمر ، فعلا ، خلال ذيل نجم « هالي » المذنب . وابرزت كل واحدة من الصحف ، في رواياتها ، الخطر الذي يتهدد الارض : لقد اعلنوا ان نهاية العالم اصبحت وشيكة .

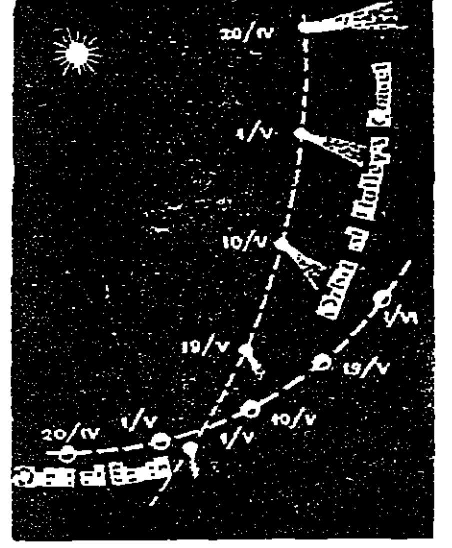
وحسب هذا التوقع ادخلت الصحف الرعب الى قلوب الملايين من الناس . وكثير من الناس حفروا ملاجيء لحمايتهم من الغاز (وكان هذا قبل ان يستعمل الغاز السام في الحرب) واشتغل الكهنة الى اقصى حد في سماع اعترافات عدد كبير من التائبين . وفي كثير من الاماكن دفع الخوف بعض الناس الى الانتحار .

في ١٩ ايار ١٩١٠ مرت الارض خلال ذيل « هالي » المذنب . فماذا حدث؟ في الليل تألقت النجوم وسطعت كالمعتاد ، وفي الصباح غردت الطيور ، وبقي الناس يتنفسون بحرية ..

وهنا يمكن تفسيره بواقع ان الغلاف الجوي للارض اكثف عدة آلاف الملايين من المرات من الغازات التي تشكل ذيل النجم المذنب . فاسهل على بعوضة ان تخترق جدارا من الفولاذ سمكه متر من ان تخترق غازات النجم المذنب الغلاف الجوي للارض . واولئك الذين كانوا يدركون هذا ناموا في الليل نوما عميقا كما كانوا ينامون من قبل ، عندما مرت الارض خلال ذيل النجم المذنب .

وهكذا فان العلم يبدد مخاوف وخرافات الناس .

(في الحلقة القادمة : الشمس) .



نجم « هالي » المذنب يقطع مدار الارض

"اليسار المتطرف" في اسرائيل
هل هو حقا ثوري ؟

بقلم زاهي كركبي

اليسار المتطرف في اسرائيل – جماعة ((متسبين)) باقسامها الاربعة ، ليست ظاهرة خاصة باسرائيل . ففي الامكان اليوم ، رؤية المنظمات ((اليسارية الجديدة)) والمتطرفة منها ، بما في ذلك المنظمات ((الماوية)) و ((التروتسكية)) في اقطار رأسمالية مختلفة . وهي ليست ظاهرة تقتصر على المرحلة الراهنة ، فقد ظهرت ((اليسارية)) في حركة العمال ، منذ ان تبلورت الطبقة العاملة وبدأت معاركها الطبقية . وقد كان لماركس وانجلس نقاش مع اليسارية المتطرفة ولا سيما مع الفوضويين وزعيمهم آنذاك ماكونين

وظهرت اليسارية المتطرفة ايضا ، في روسيا . وكان على لينين ان يقوم بنضال فكري وسياسي ضدها داخل صفوف الحزب الشيوعي البلشفي . فمثلا ظهرت المواقف اليسارية عام ١٩٠٨ بالنسبة الى الانتخابات لمجلس « الدوما » الثاني . وقد دعا لينين الى الاشتراك في هذه الانتخابات .. اما اليساريون المتطرفون فدعوا الى مقاطعتها ، واستشهدوا بموقف الحزب عام ١٩٠٤ حين قاطع الانتخابات لمجلس « الدوما » الاول . ولم ير هؤلاء الفرق بين الاوضاع التي كانت قائمة عام ١٩٠٤ و ١٩٠٨ . ففي عام ١٩٠٤ كانت الحركة الثورية في روسيا في صعود سريع ، وكانت هناك طاقات ثورية هائلة لدى الجماهير . وكان من الخطأ الاشتراك في هذه الانتخابات التي قصدت بها القيصرية الهاء الجماهير وامتصاص ثوريتها . اما في عام ١٩٠٨ فكان الوضع يختلف كليا ، فالحركة الثورية كانت في تراجع بعد هزيمة ثورة ١٩٠٥ ولم يكن هناك ابعاد واسعة لتطوير نضال الجماهير الثوري خلال تلك المرحلة .

وعاد النقاش مع « اليسارية » في الحزب الشيوعي البلشفي عام ١٩١٨ ، عندما وقع لينين على معاهدة السلام مع الحكومة الالمانية ، والتي وافق بموجبها على التنازل عن مناطق واسعة من اراضي روسيا . فاتهموا لينين بالخيانة ودعوا الى رفض المعاهدة ، ولم يفهموا ان القضية الرئيسية ، التي كانت تواجه الحزب آنذاك ، هي المحافظة على كيان الدولة السوفييتية الفتية والضعيفة ، ومنع الاستعمار الالماني من مهاجمتها والقضاء عليها ، ولذا رأى لينين ان من الصحيح التنازل عن بعض الاراضي في سبيل تحقيق الهدف الرئيسي الا وهو توطيد كيان الدولة السوفييتية الجديدة .

ومن الضروري ذكر تروتسكي والتروتسكيين ، الذين حملوا آراء يسارية متطرفة ، وايديولوجية بعيدة كل البعد عن الماركسية ، ودعوا الى الثورة العالمية ، والى استخدام الجيش الاحمر الفتي ، بعد انتصار الثورة مباشرة ، من اجل فرض الامر الذي كان سيؤدي حتما الى الاشتراكية على اقطار رأسمالية اخرى ، القضاء على الدولة السوفييتية ، واعادة الرأسمالية الى روسيا . ولفهم مدى الضرر في مواقف التروتسكيين من المناسب ذكر بعض ما ورد في نص القرار الذي اتخذه مكتب الحزب لمقاطعة موسكو في ٢٤ شباط ١٩١٨ ، والذي وقع آنذاك تحت تأثير اليساريين المتطرفين .. فمما جاء في القرار :

« وفي مصلحة الثورة العالمية ، نعتبر من العقلاني القبول باحتمال خسارة السلطة السوفييتية التي تغدو الان شكلية حتما » .

وقد رأى لينين ، على الرغم من مشاغله الكثيرة ، ضرورة فضح « اليسارية » وتعريتها كليا ، فكتب كتابه الخالد (مرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية) .

متى تظهر ((اليسارية)) وبين مَن ؟

تظهر «اليسارية» ، حين تستيقظ جماعات كبيرة غير بروليتارية ، بفضل نضال الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية ، وحين يجري صدام بين الايديولوجيا البروليتارية والايديولوجيا البرجوازية والبرجوازية الصغيرة حول اكثر القضايا حدة . كما ان التغيير والتبديل في تكتيك البرجوازية يؤدي الى ظهور الانتهازية في صفوف الطبقة العاملة .

وتظهر « اليسارية » ما بين اوساط البرجوازية الصغيرة ، والمثقفين والطلاب ، الذين ينقصهم الوعي الطبقي والفهم العميق لقوانين تطور المجتمع ، والصبر والجلد على السير في النضال حتى نهايته الظافرة مهما يطل الطريق .

وكتب لينين في كتابه (مرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية) « ... ان البلشفية قد نمت وتشكلت وصقلت في نضال طويل الامد ضد الثورية البورجوازية الصغيرة التي تشبه الفوضوية او تستعير بعض الشيء منها ، والتي تتراجع بشكل جوهري عن ظروف ومتطلبات النضال الطبقي البروليتاري الثابر والدائم . لقد تقرر نظريا بصورة تامة لدى الماركسية ، وقد اكد هذا الامر بصورة كاملة تجربة جميع الثورات والحركات الثورية في اوروبا ، وهو ان المالك الصغير صاحب المشغل الصغير (هذا النموذج الاجتماعي الذي يظهر بشكل واسع جدا وجماهيري في كثير من البلدان الاوروبية) ، اذ يعاني في ظل الرأسمالية ظلما دائما ، وغالبا ما تسوء حياته وتتدهور اوضاعه بشدة وبسرعة لا مثيل لها ، ينتقل بسهولة الى الافراط في الثورية ، الا انه غير قادر على ابداء الثبات وطاقة التنظيم والتقيد بالطاعة والجلد . وهذا البرجوازي الصغير ، الذي « يتهيج حتى الجنون » من فظائع الرأسمالية ، هو ، كالفوضوية ، ظاهرة اجتماعية خاصة بجميع البلدان الرأسمالية . ان عدم ثبات هذه الثورية وعقمها ، وقابليتها على التحول سريعا الى الاذعان ، وخمول وتخيل وحتى الى شغف « محموم » بكل تيار برجوازي الذي غدا « موضة » ، ان كل ذلك واضح ومعروف للجميع » .

وحدد لينين «اليسارية» بقوله : « يسارية جدا في الكلمات ، الا انها غير ثورية ابدا فيما يتعلق بآرائها الحقيقية » .

و «اليسارية» ، لا تحلل القوانين الموضوعية لتطور المجتمع ، ولا تقرر موقفها من كل قضية على ضوء الظروف الموضوعية العينية القائمة وتناسب القوى الطبقية آنذاك ، بل تنطلق في تحديد مواقفها وشعاراتها وسياستها من الرغبة الذاتية ، وبذلك تصل الى رفع شعارات وتجنيد مواقف غير واقعية ، مواقف «يسارية» متطرفة ، وبذلك تتحول «ثوريتهم» ، الى عامل يعرقل النضال الثوري الحقيقي ، بل الى عامل تخريبي لهذا النضال .

لقد اكد لينين الاهمية الكبيرة للنضال ضد كل الانحرافات التنقيحية اليمينية و «اليسارية» على السواء فقال :

«... ان النضال ضد الاستعمار هو كذب وخداع الا اذا ارتبط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد الانتهازية » . (كل المؤلفات – مجلد ٢٢ – صفحة ٣٠٢)

– ولا بد من ا لقول بان ملو تسي تونغ وجماعته يشكلون اليوم المشلل الرئيسي «لليسارية» المتطرفة . فقد غيروا الفرضيات الاساسية الماركسية – اللينينية فيما يتعلق بالبناء الاشتراكي واتبعوا سياسة خارجية متنكرة لمبادىء الاممية البروليتارية . وقد رأينا الضرر الهائل الذي سببته هذه المواقف «اليسارية» للبناء الاشتراكي داخل الصين ، وللحركة الثورية المعادية للاستعمار في العالم كله .

اليسار المتطرف في اسرائيل

جماعة «متسبين» – المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية – تجمع عددا صغيرا من اصحاب الآراء والمفاهيم اليسارية المتطرفة ذات اتجاهات فكرية وسياسية متعددة . فمنهم تروتسكيون منضمون الى الدولية الرابعة والفوضويون والماويون وغيرهم من ذوي الافكار اليسارية المتطرفة والمغامرة .

ويركزون نشاطهم في الاساس ما بين الطلاب الجامعيين واوساط الشباب . مواقفهم خليط من الشعارات الثورية الطنانة ضد « النظام الصهيوني في اسرائيل » وضد « الانظمة البرجوازية الصغيرة والرجعية في البلدان العربية » ... ضد « الاستعمار » السوفييتي والاستعمار الاميركي ، ضد الاحتلال ، وضد الهستدروت ... ومن اجل الثورة الاشتراكية ....

في ايلول ١٩٧٠ انقسم جماعة «متسبين» على بعضهم وتوالت الانقسامات الى ان وصل عدد هذه الفرق اليسارية الصغيرة الى اربعة – المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (متسبين) ، المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (الماركسية) ، المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (التروتسكية – المنضمة الى الدولية الرابعة) ، والرابطة الشيوعية الثورية (الطليعة – افانجارد) .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٥ تشرين الاول ١٩٤٧ صدر العدد الثالث والعشرون « الاتحاد » في سنتها الرابعة اي قبل ٢٦ سنة من اليوم . وعلى الصفحة الاولى نجد في مكان الافتتاحية :

حول بيان (كريتش جونز)

ان المستعمر مضطر الى تغيير الوضع بفلسطين ويحاول ان يكون التغيير لصالحه اما نحن فنسعى لان يكون هذا التغيير لصالحنا .

القى المستر كريتش جونز ، وزير المستعمرات البريطانية ، ومندوب حكومة لندن لدى الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة ، القى بيانا في اللجنة الخاصة بفلسطين التي الفتها الجمعية العمومية واراد من هذا البيان ان يكون بيانا يوضح السياسة البريطانية العامة تجاه القضية الفلسطينية

ماذا جاء في البيان ؟

واهم ما ورد في هذا البيان ، بحسب النص الذي نشرته الصحف المحلية ، موافقة المستر كريتش جونز ، بصفة اساسية ، كما قال ، على التواصي العامة الاثنتي عشرة التي اقرتها لجنة التحقيق الدولية بخصوص حل القضية الفلسطينية واكد وزير المستعمرات البريطانية موافقة الحكومة البريطانية على ثلاث من هذه التواصي ، تخصها في التوصية بانهاء الانتداب على فلسطين في اقرب موعد ميسر عمليا ، وفي التوصية بمنح فلسطين الاستقلال في اقرب موعد متيسر ايضا . وفي التوصية التي مفادها ان على الجمعية العمومية ان تقوم في الحال بالدعوة الى وضع ترتيبات دولية لمعالجة مشكلة الاوروبيين المشردين على اتهاء مشكلة تستلزم السرعة في البت وفي تنفيذ الترتيبات المعدة .

ثم اعلن المستر كريتش جونز ان الحكومة البريطانية راغبة كل الرغبة في التعاون مع منظمة الامم المتحدة في وضع حل للقضية الفلسطينية ، ولكن تنفيذ الحل هي المشكلة التي (تحير) حكومته ، والحكومة البريطانية مستعدة لان تتحمل مسؤولية تنفيذ الحل الذي يتفق عليه العرب واليهود ، اي انها غير مستعدة لتنفيذ حل يفرض فرضا . اما اذا دعت الضرورة فان الحكومة البريطانية تطلب ايجاد سلطة اخرى تتولى التنفيذ .

ويستعرض الخبر الحيلة ويقول :

اننا نرحب بهذه الرغبة التي تبديها الحكومة البريطانية ، ولكننا نعلم علم اليقين ان المستعمر لن يجلو عن بلد الا مضطرا ، وان الاستقلال لا يمنح بل يؤخذ وكفى الشعوب العربية من الاستقلال (الممنوح) هذا الاستقلال الصوري الذي تئن تحت وطأته الشقيقة شرق الاردن ...

وتخلص الجريدة الى القول

ان المستعمر يحسب حسابا لكل شيء من خططه ومؤامراته وتوجيهاته ، ولكنه يخطىء الحساب دائما انا ما وصل الى الشعوب وعيها وقوة مراسها ..

... ان المستعمر يخبط خبط عشواء ، وهو يحفر قبره بظلفه ، فلنسد عليه منافذ الهروب ، ولنجهز عليه .

ان المرحلة التي نجتازها هي اخطر مرحلة في تاريخ فلسطين ، وهي مرحلة حاسمة ، فلنعمل على ان تكون خير عبرة للاجيال القادمة ، لا نقمة او سيئة .

ونجد في الصفحة الاولى الخبر التالي :

التضخم النقدي في الولايات المتحدة

واشنطن : وصف (وكالة الصحافة الفرنسية) – طلب اتحاد النقابات الاميركية من الرئيس ترومان ان يدعو حالا الكونغرس لدورة استثنائية وذلك لاتخاذ التدابير لاجل منع نمو التضخم النقدي في الولايات المتحدة .

وكذلك نجد الخبر التالي :

ألف ارمني يغادرون فلسطين الى وطنهم ارمينيا السوفييتية

حيفا – من مكتب الاتحاد – يغادر فلسطين صباح الاحد الف ارمني من المقيمين هنا الى ارمينيا السوفييتية على ظهر احدى البواخر الروسية الراسية في ميناء حيفا . وهذه اول قافلة من ارمن فلسطين يرغبون في مغادرتها الى وطنهم الاصلي .

ونجد كذلك هذا الخبر :

كبار الممثلين في هوليود يرفضون الاشتراك في الحملة على الشيوعية

رفض تسعة من كبار الشخصيات في هوليود عاصمة السينما ان يشتركوا في اذاعة احاديث من محطة « اميركان برود كاستينغ » ، اذ كان المطلوب منهم ان تؤيد احاديثهم النظرية القائلة « بان الشيوعية تمثل خطرا على هوليود » .

ويستعرض الخبر اسماء الشخصيات التسع ..

وعلى الصفحة الثانية نجد :

رسالة بلد الشيخ

بلدة يبلغ تعداد نفوسها ١٦ ألف نسمة ولها كناس واحد

هل سمعتم ببلدة عدد سكانها ١٦ الف نسمة ولها كناس واحد مهمته كنس البلدة وجمع قاذوراتها فان لم تسمعوا من قبل فاسمعوا بان (بلد الشيخ) – تل حنان اليوم – فيها كناس واحد لا يقوى على تنظيف المدينة كلها وبذلك تعرفون نظافة المدينة الى اي حد وصلت ، ولا حاجة بنا الى زيادة او تعليق .

ويزيد الطين بلة حاجة البلدة الى الكهرباء وهي التي تجاور مدينة حيفا المدينة الصناعية الحديثة .

وتحتاج البلدة ايضا الى مدرسة لابنائها الكثيرين ، لان مدرستها لا تسع لاطفال البلد جميعهم لانها مكونة من ثلاث غرف فقط .

فهل من احد يسمع لشكوانا ...

وعلى الصفحة الثالثة نجد :

نهرو ووزير الصحة في الباكستان

يعزوان الاضطرابات الطائفية في الهند الى سياسة الادارة البريطانية السابقة

نيودلهي – صرح البانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند في اجتماع صحفي ان اسباب الاضطرابات الطائفية في البنجاب تعود الى السياسة البريطانية السابقة التي عملت جهدها على اثارة التعصبات الطائفية وتعميق الخلافات . وفي الاسبوع الماضي القى السيد علي خان وزير الصحة في دولة الباكستان تصريحا مماثلا .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد :

من ضحايا الارهاب الصهيوني

الناصرة – لمراسلنا الخاص – ذهب ضحية الاعتداء الصهيوني الذي وقع في حيفا ، مع من ذهب من الضحايا البريئة ، الشاب المرحوم حسني قعوار من الناصرة ، وقد احتفل بتشييع جثمانه الى مقره الاخير بالناصرة احتفالا مهيبا اشتركت فيه الجماهير الزاخرة في نقمة شديدة على المستعمر اساس البلاء والبلوى . وقد ابنه بالنيابة عن عصبة التحرر الوطني هنا السيد منعم جرجورة .

ومن ضحايا الحادث الاليم في هذا القضاء ايضا المرحوم سليم حوا من قرية الرينة الذي شيعه الى مقره الاخير اهالي قريته الكرام في احتفال مهيب كله سخط واستنكار على وجود الاستعمار وبقاء حشوده .

واسرة « الاتحاد » بالناصرة مع جميع افراد عصبة التحرر الوطني يتقدمون من اهل الفقيد واصدقائهما الكثيرين بتعازيهم القلبية ، راجين للفقيدين الرحمة ولآلهما جميل الصبر وحسن العزاء .

هبة شعبية في نابلس ضد التعذيب في سجون الاحتلال
مظاهرة نسوية تطالب بتحقيق نزيه في اسباب ((انتحار)) فريد الطشطوش

نابلس نشرت صحيفة ((دافار)) في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان حاكم نابلس العسكري عين لجنة للتحقيق في الاسباب التي ادت الى وفاة المعتقل فريد الطشطوش داخل سجن نابلس المركزي بعد اسبوعين من توقيفه رهن التحقيق . وقد اعلن في حينه انه ((وجد منتحرا)) داخل زنزانته ..

وجاء تعيين هذه اللجنة في اعقاب الاعتصام في دار البلدية بنابلس التي قامت به مجموعات من السيدات والاوانس من ممثلات الهيئات النسائية المختلفة وامهات المعتقلين والسجناء ، في مختلف سجون نابلس وجنين وطولكرم وقرى القضاء احتجاجا على وفاة المعتقل المذكور .

وخلال هذا الاضراب ، الذي استمر عدة ساعات زار المضربات رؤساء بلديات نابلس والبيرة ورام الله ..

ووجهت المعتصمات رسائل الى وزير الامن موشه ديان والى الراي العام جاء فيها :

« ان المعتصمات في بلدية نابلس يعلن استنكارهن واحتجاجهن على الحوادث الدامية المتكررة التي يتعرض لها ابناء الوطن في السجون الاسرائيلية » .

وطالبت المعتصمات بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في هذه الامور ، والطلب من هيئة الصليب الاحمر تقديم تقرير عن هذه الحوادث بالتفصيل وتحميل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الحوادث المفجعة .

كذلك وجهت الى وزير الامن الاسرائيلي عريضة وقع عليها رؤساء بلديات ومنظمات نساء واعضاء برلمان وشخصيات اخرى بالاضافة الى حوالي ٥٠ من الاطباء والصيادلة والمهندسين والمحامين من ابناء الضفة الغربية المحتلة (نشرت « الاتحاد » نصها في عدد سابق) .

وتطالب العريضة بتشكيل لجنة للتحقيق في الظروف الغامضة التي ادت الى هذا الحادث ، وتحميل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عنه وتدعو للعمل من اجل عدم تكراره .

كذلك تطالب العريضة بالسماح لوفد عن البلديات بزيارة المساجين في سجن بئر السبع للاستيضاح عن الاسباب التي ادت الى اضراب المساجين عن مقابلة ذويهم اثناء الزيارات والذي مضى عليه اكثر من اربعة اشهر .

تعزيات

تعازينا القلبية الى
● آل كرمية بوفاة المأسوف عليه الفاضل
سعيد كرمية
للفقيد الرحمة ولابنائه وذويه وافراد عائلته الصبر والسلوان
● افراد عائلة زنديق والى اولاد المرحوم محمد عثمان زنديق بوفاة والدكم
ولكم من بعده الصبر والسلوان
الحزب والشبيبة – الطيبة

تهنئات

تهانينا الحارة الى
★ الصديق محمد ابو غوش وخطيبته
بالخطوبة
الحزب والشبيبة – طمرة
★ الرفيق سنان محمود عازم
بالخطوبة
★ الصديق مازن طاهر جبارة
بالخطوبة
★ حسن عبد القادر حاج يحيى بالزواج
★ عبد الجبار اردان حاج يحيى بالزواج
★ جمال نجيب حاج يحيى بالزواج
★ عبد الجبار عاصي
بالزواج
الحزب والشبيبة – الطيبة
★ مفيد ابو شرقية وعروسه
بمناسبة الزواج
الحزب والشبيبة – عرعرة

من نافذة المعركة الانتخابية – بقية

الى سقل انسافلين ، الى رقم الستين و « هات يابو الهات » يلحقوا الخمسين هذه المرة ! (لكتلة التجمع ٥٦ عضوا في الكنيست الان ومن المتوقع حسب نتائج انتخابات الهستدروت ، ان يتقلصوا) .

وهكذا ، حتى في اختيار رؤساء القوائم التي سيفرضونها على جمهور الناخبين العرب ، يبدي قادة التجمع الحكومي وغلاة الصهيونيين استهتارهم لا بل احتقارهم لجمهور الناخبين العرب اذ ينصبون ممثلين عنهم امثال سيف الدين الزعبي والشيخ جبر معدي .

وهذا دون شك هو من مظاهر الاضطهاد والتمييز القومي الذي يعامل به حكام هذه البلاد جماهير الشعب العربي ، التي يجب ان ترد من منطلق التمسك بالكرامة والاحترام الذاتي فترسل الى الكنيست وجوهها الناصعة من ابنائها الشيوعيين .

(كريم صادق)

اسبوعيات

الى شفاعمرو ، بالنيابة عن شعب بأسره !

شفاعمرو ، بعد الناصرة ، هي البلدة العربية الوحيدة في اسرائيل التي نجحت في انزام السلطة الاضطهادية القائمة على الاعتراف بها « مدينة » . فسلطتها البلدية ، التي كانت قائمة حتى في زمن الانتداب هي سلطـــة محترمة وذات صلاحيات ايضا في دولة اسرائيل . وتستحق شفاعمرو هذا المركز بل واكبر منه . وقبل ان استرسل في هذا الحديث اريد ان أوقف القارىء ، من خارج شفاعمرو ، لاقول لـه ان يستمر في القراءة لان الامر يعنيه مباشرة ، يعنينا جميعا .

ان شفاعمرو « قصبة » منذ قديم الزمان . وفي زمن الانتداب اصبحت بلدة العمال والمثقفين الذين انتشروا في كل مكان فبرزوا وبزوا غيرهم في كل مكان . واشهـد هـذه الشهادة مع اني « من أهلها » ــ اي من شفاعمرو . ومن النوادر المشهورة عن أهالي شفاعمرو من قديم الزمان ان الاسكافي في حوانيتها يكون يدق المسمار في الحذاء وهو يسأل « عما قاله تشرتشل » .. فاهل شفاعمرو مشهورون بالوعي السياسي وبالاهتمام بما يجري حولهم وبالمشاركة في حياة شعبهم . واكثريتهم الساحقة بقيت في الوطن متشبثة بالارض وبالوطن على الرغم من كل ما صار .

فماذا وراء هذا « القنطار من العسل » الذي ادهن فيه ذقون الشفاعمريين ؟ جاء في الفكاهة الشعبية ان شابا قدم على الخوري وقال له : « قنطار عسل في ذقنك يا ابانا » . فاجابه الخوري : « ليس لله هذا المديح يا بني » ! اما انـا فاقول : بل لله ايها الشفاعمريون ! ان الانشقاق الطائفي في بلدتكم يكاد يصبح سرطانا لا يهددكم وحدكم بل يهدد شعبكم المظلوم والصامد كلــه . فلا الله يرضى به ولا عبيـــده . فاوقفوه قبل ان يستفحل !

انا لا اعيب على احد ، في اوضاعنا الصعبة ، استظلاله بظل طائفته اذا شعر انه في حاجة نفسية الى ذلك . ولكنني أعيب على بعض « المتنفذين » و « الوجهاء » انهم ينقلون المعركة من معركة واجبة ضد الحاكم الذي يظلمنا جميعا ، ويهدد وجودنا ومستقبلنا ، الى معركة بين المظلومين انفسهم حتى يقهقه الظـــالم الحقيقي سرورا ويمعن في استهتاره بكرامة هذا الشعب وبارادته الذي يختلف ، في نهاية القرن العشرين ، بين مسيحي ومسلم على رئاسة بلدية في شعب لا يضمن وسادة تحت رأسه !

انني اعرف الشيء الكثير عن هذا السرطان الذي يراد له الانتشار في صدر شفاعمرو . وما اعرفه لا يشرف مؤججي هذه النار الكافرة ، لا هؤلاء « الوجهاء » . ولكنني اخجل من نشر هذا « الغسيل الوسخ » مع ان السلطة تعرفه كل المعرفة حيث انها المستفيد الوحيد منه .

واكتفي الان بان اروي على مسامع جميــــع فقراء شفاعمرو ، جميع آكلي لقمتهم مجبولة بعرق الجبين ، اكثر من ١٢ ساعة في اليوم وبعيدا عن أهلهم ، الغائبين أسابيع في النقب وعلى الحدود من اجل لقمة الاطفال ، وكل العقلاء ، الرواية التالية :

عن قرية عربية في فلسطين زمن الانتداب كان يتنافس على السلطة فيها « وجيهان » ــ واحد من عائلة جرار ، وآخر من عائلة عبد الهادي . و « الوجيهان » كانا يسكنان القصور . وعائلتان فقيرتان سكنتا في طوابين مهجورة . واذا بالصراخ يعلو بين عائلتي الطوابين ، واحدة تدافع عن آل الجرار والاخرى عن آل عبد الهادي حتى امتلأ الجو بسخام الطوابين وعلا غبار المعركة ، غبار الطوابين ، حتى انجلت عن ضحايا من الجانبين لم تجد من يلمها ويرسلها الى المستشفى !

لقد آن الاوان كي لا يسمح انسان عاقل ، لا في شفاعمرو ولا في غيرها ، للسلطة الغاشمة ان تلعب باقدس اقداس هذا الشعب كما يلعب الشطرنجي ببيادقه !

فهل مما يشرف هذه السلطة ويشرف اعوانها ذلك المنظر الذي رأيناه في اثناء الانتخابات الهستدروتية الاخيرة حين كـان فرسان التكتل الطائفي يتبارون فيمـــا بينهم أيهم يجلب المزيـد من الاصوات لقائمة المعراخ الحاكم حتى تضمن ، ويا للسذاجة ، تأييد السلطة لها في مطالبتها برئاسة البلدية ؟ ان عائلتي طوابين تلك القرية العربية الحزينة اعقل من هؤلاء « الوجهاء » . فعلى الاقل كانت كل عائلة تدافع عن « سيد » آخر !

ولكنني أتوجه الى جميع العقلاء في شفاعمرو ، خصوصا الى العمال والمثقفين ، والى جميع الوطنيين الواعين ، ان « اتقوا الله » فيما يقودكم اليه هؤلاء « الوجهاء » من مصيبة ومن فضيحة . ولو علم شعبكم ، المقيم هنا وفي الضفـــة والمهاجر ، انكم بأفعالكم تؤكدون ما تدعيه السلطة الصهيونية من انكم « اقليات » ، لبكى عليكم ضحية بعد اشرف صمود !

ليست شفاعمرو فقط وديعة في اعناقكم بـــل جبين شعبكم الناصع كله هو وديعة ايضا في اعناقكم .

لقد اردنا ، نحن الشيوعيين ، ان نتفهم اضطرار بعض المتنفذين في قرانا ، الى خوض الانتخابات المحلية في تركيبات عائلية او طائفية دفاعا عن حقهم في المشاركة في ادارة شؤونهم المحلية حين يكونون اضعف من ان يقفوا مع الشيوعيين .

اما تسعير الانقسام الطائفي فهذا لا ، ثم لا .

وانا واثق انني اتكلم باسم شعب بأسره حين اتوجـه الى شعب شفاعمرو ان يعزل وباسرع وقت ممكن ، ومهما يكن الثمن ، هؤلاء « الوجهاء » الذين انحدروا الى هــــذا الحضيض .

وتحية ، باسم شعب بأسره ، الى عمال شفاعمرو والى شبابها المثقف والى ابنائها الوطنيين الواعين الذين اقاموا ، في هذه اللحظة الحرجة ، « جبهة وحدة شفاعمرو » ! انها البلسم الشافي ، المسك ، الذي استخرجوه من صميـــم قلوبكم كما يؤخذ المسك من قلب الغزال !

التفوا حولها حتى تنتصر شفاعمرو وتعود تحتل مركزها الطليعي التاريخي جنبا الى جنب مع الناصرة واخواتها !

(جهينـــــة)

طوبــــا سـنهدراي تتراجــع
« المفدال » يعقد الامل على اصوات العرب

القدس ــ أعلنت الزعيمة المفداليةطوبا سنهدراي انها سحبت قائمتهـا المستقلة لانتخابات الكنيست ورضيتان تكون الرقم ١٢ في قائمة المفـــدال وذلك بعد ان وعدها زعماء حزبها بانوزراءه سيستقيلون من الكنيســـت لكي يضمنوا وصولها الى الكنيستالثامنة .

وفي الوقت نفسه يؤكد المفداليونانهم يتاملون ان ينالوا اكثر من ٢٠ الف صوت من الناخبين العــــربفيضمنون زيادة مقاعدهــــــم في الكنيست . فعلى من يعتمـــدون فيهذا الامل ؟ يعتمدون على الامـــوال وعلى وزارتي الداخلية والاديان ــ ايعلى المدللين على ضمائرهم ، بـــدون خجل ، من المتنفعين « الوجهاء » بينالعرب !

تهنئـــــــات

تهانينا الحارة الى الصديق تركي حجو وزوجته بالمولودة الجديدة حريـــة

الحزب والشبيبة ــ دير حنـــا

الكائن في الناصرة ــ الشارع الرئيسي ــ قبالة تنوفا .

الحزب والشبيبة ــ الرينـة

تهنئـــــة

اطيب واحـــر التهاني الى الصديق محمد ريناوي . بمناسبـة افتتاح محله الجديـــد

***

احر واخلص التهـــاني الى الصديق سعيد لبيب برانسي بمناسبة الخطوبة .

الحزب والشبيبة ــ الرينـة

في الهضبـــة السوريـــة المحتلـــــة

محـــاكمة دفعـــة اخـرى مـــن المتهمـــين بالانتمـــاء الـــى ((شبكـــــة التجســـس))

القنيطرة ــ هضبة الجـــولان ــ جرت في اليوم الاول من الشهــــــر الحالي ، محاكمة دفعة اخرى مـــن المتهمين بالانتماء الى شبكة التجســ في هضبة الجولان . وكانت ساحـــة المحكمة والمنطقة المجاورة لها اشبيـــه بساحة حرب ، فقد احاطت بالمكـــان قوات من الشرطة والجيش مدججـــة بالسلاح ، وأحضر المتهمون وأياديهم مكبلة بالسلاسل . وحضر المحاكمـــة جمهور غفير من الاقارب والاهل وأبناء القرى التي ينتمي اليها المتهمون وهم ثلاثة : عصام مهنا صفدي ويوســـف صلاح شمس وحسين علي صفـــدي والتهمة التي وجهت اليهــــم هي التسلل والعمل لصالح قلـــــم الاستخبارات السوري وحيـــازة أسلحة .

ودافعت عن المتهم الاول المحاميـــة فيليتسيا لانجر وقد اعترف هـــذا المتهم ببعض التهم وهي حيـــازة السلاح والتسلل وانكر التهـــم الاخرى وهي محاولة اختطـــاف ضابط امن اسرائيلي وتسليمـــه للسلطات السورية ، والتجسس .

وبكل صلافة وفظاظة منعت الشرطة ذوي المتهمين من ان يقدموا لابنائهـم المأكولات والفواكه التي احضروهـــا معهم ليقدموها لهم كما جرت العادة في كل مرة . وبعد الحاح واحتجـــاج شديدين من النساء والجمهور سمـــح البوليس باعطاء بعـــض المأكـــولات والفواكه للمتهمين . وقد تأجلـــت المحاكمة الى موعد آخـــر هــــو ١٩ــ١١ــ١٩٧٢ .

والجدير بالذكر ان سلطـــــات الجيش الاسرائيلي كانت في يـــوم المحاكمة قد أعلنت حالة الاستعـــداد العسكري في الهضبة .

الظــلم الذي بــين الاســوار ــ بقيــــة

كشاب لا يتكلم مع اي كائن ، ومنـذ سنة يرفض لقاء اهله ، ويأكل قليلا وقد أغلق نفسه على نفسه . وامـه اليائسة تبكي وتقول : قتلوا ولدي!

وعدد من سجناء هضبة الجـولان ممن ضربوا اثناء التحقيق ، أصيبوا في سمعهم ، وأحدهم يعاني مـــن مرض تزايد في السجن بعد ضربـه ضربا مبرحا اثناء التحقيق . وهؤلاء لم يحصلوا على المعالجة الطبيـــة الجيدة . ولكن المهم ان الطبيب رفض بشدة ان يهتم بأسباب ما يعانـــون منه وبالتعذيب الذي سبق ذلك .

وللاسف فان هذه الامور ليسـت نتيجة مجرد اهمال مصادف ، بـل انها نتيجة تصرف مشبع بالكراهيـة والاستخفاف بالسجناء ، الامر الذي سنتطرق اليه فيما بعد .

وأود ان أقول ان كثيرا من السجناء في الآونة الاخيرة قدموا طلبـــات لتخفيف مدة عقوباتهم . وهنالك مـن حكم عليهم سنوات طويلة منذ بـدء الاحتلال على مخالفات ، صــــارت المحاكم تحكم على امثالها عقوبـــات اخف كثيرا ، ولقد توجهت في هـــذا الصدد الى احد المسؤولين عن سجن معين باسم احد موكلي هنــــاك ، واجابني : « اني متأكد انهم لــن يعفوا عنه ، وانا احب ان اراه يموت رويدا رويدا ، وروحه تخرج مــن انفه » . علام كل ذلك ؟ ان موكلي لم يقتل احدا ، وليس ممن يتميـــزون بالعنف ابدا ، ولكنه يعرف كيــف يتمسك بحقه ويطالب بتصرف حسن معه ومع رفاقه .

ان ضرب السجين ممنوع رسميا ، ولكن ضرب السجناء امر روتيني في سجن غزة ، حيث الاوضاع صعبـــة بشكل خاص . وفي السجون الاخـرى يبحثون عن مبرر لضرب السجين ... والسجين عند جلبه يضـــرب في الطريق الى المحكمة ومنهـــا ... ويضرب اذا رفض تناول الطعام ، او ان يحلق ذقنه احتجاجا على الاوضاع القاسية التي يعامل بها .. ويضربونه لانه .. « يتواقح » .

وزيارة العائلة خيط من نور في هذا الجهنم ، مع انها تجري من خلـــف شبكة مزدوجة سميكة ، بصعوبـــة يمكن ان ترى الوجوه العزيزة مـن خلفها . واصعب من ذلك ان تسمـع اصوات الاعزاء الآتية من بعيد وسط الضجة التي تحدث عند اللقاء .

ولا يزال سجناء سجن بئر السبع الصحراوي على تمردهم على اوضاع سجنهم المزرية منذ اكثر من ثلاثـــة اشهر ، ولا يزورهم اقاربهم وهـم خيط النور الوحيد الذي تبقى لهم وراء اسوار السجن . ان عـــــدم الخنوع يتطلب ارادة حديديــــة وتصميما عنيدا ، والصمــــود في المطالبة بحقوق الانسان يحتاج الـى تحمل هذا العناء . ان كل من يـزور هذا السجن الصحراوي وتأكل عينيه الاسلاك الشائكة ويفكر بالاضطهـــاد ما بين جدرانه ... والسجانـــون يسمونه « فيللا » فهو ذو أحواض من الزهور ينتصب في وسطها علـــم اسرائيل !

اما المصطلح « سجين سياسي » فلا وجود له في بلادنا . وللاسـف الشديد اننا متأخرون في ذلـك حتى عن الاقطار الفاشية . واذا تحدثت الى الشيوعيين من بين السجنـــاء ، الذين قبعوا في سجون نوري السعيد في العراق وسجون حسن الملـــك في الجفر ، فانهم يخبرونك عن « الحكم الذاتي» الذي كان يتمتع بها السجين السياسي داخل السجن ، وطبعـــا بعد نضال مرير .

ولانهم جميعا « مجرمون » وكلهـم محتجزون معا . فهم محرومون مـن اي حق من حقوق السجيـــــن السياسي ، ولا سيما حق فصلهـم عن السجناء المجرمين . وفي سجـــن شطا قام السجناء اليهود المجرمـــون باعتداء على السجناء السياسيين ، وكان اعتداء منظما لا يمكـــن الا ان تكون ادارة السجن على علم مسبـق به . والسجين المجهول الذي ظهــر على شاشة التلفزيون بعد الحـادث قال ان الادارة كانت دائما معنيــــة باتباع اسلوب « فرق تسد » وكانـت تحرض اليهود على العرب . وتحـدث أيضا عن الاكتظاظ في السجـن . اما الضابط أ. نير الذي ظهر فيما بعـــد فلم يعرف كيف ينقض اقـــــوال السجين . وانا بعـــد لم ننس ان سجينا يهوديا مدفوعا في ذلك السجن حاول قبل بضع سنوات قتل القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب .

ولا ننسى الهجوم على السجنـــاء العرب من الموقوفين بتهمة «الشبكة» في سجن كفر يونا ايضا . وكثيرا ما ضرب موقوفون محرضون الدروز في هضبة الجولان عند نقلهم من سجـن الى سجن .

ويتوقع السجين او الموقوف الذي يصر على حقوقه ويرفض الظلم ان يسجن سجنا انفراديا . وهكذا نجد العشرات منعزلين ، ومن هؤلاء ابناء المناطق المحتلة ، علي شاهين وعبـد الحميد حمدان وغيرهما . واخيرا عزل في سجن انفرادي رامي ليفنه « لانـه تكلم في السياسة مع رفاقه في غرفة السجن » .

وعلى السجناء ان يعملوا اذا اراد المحتل ذلك ، وهذا العمل يخـــدم اغراضه ، وهو يدر دخلا كبيرا الى جيب الحكومة ، واحيانا الى جيـب مقاول خاص يحصل على امتيـاز في السجن ، بينما يحصل العاملون على البخس من الاجور كانما هم عبيـــد مسخرون للعمل . وعندما طلب كمال نمري من سجن الرملة ان يعطل عـن العمل في عيد العمال في اول أيـــار في هذه السنة زج به في زنزانــة . وقال له المدير : « مع انك تعمـــل لكنك لست عاملا يستحق ذلك ! »

ومن القضايا الاخرى المحاولة التي تتكرر دائما وهي تشغيل السجنـــاء مقاومي الاحتلال بصنع « شبـــاك التضليل » التابعة للجيش ، وقـد قاوم السجناء ببطولة تلك المحاولـــة المذلة ، وهي تتعارض مع كـــــل مبادىء القضاء عند الشعوب التي تنص على عدم اجبار ابن المنطقــــة المحتلة على الاسهام في المجهـــود الحربية في الدولة المحتلة .

وقبل فترة قرر قاضيان في الولايات المتحدة ، من القضاة الذين ينظرون في قضايا الاجرام ويصدرون الاحكام، ان يتذوقا طعم السجن ، فدخـــلا السجن اياما معدودة . وعندما خرجا قالا ان انطباعهما كان سيئا لدرجــة انهما سيفكران كثيرا منذ الان قبل ان يقررا اصدار اي حكم على اي متهم يحاكم امامهما .

اما عندنا فمئات السنوات تقـــرر « بسخاء وبسهولة » منذ الاحتلال ، ولم يكلف أحد من أهل العدالـــــة نفسه مؤونة زيارة زبائنه ليتأكد الى اين هم يرسلون . كما ان السجـــون لدينا مغلقة امام اية رقابة .. رقابة الكنيست والجمهور .. حتى التمرد في سجن عسقلان ، والاضراب عـــن الطعام في اثنائه ، والتنكيل بسجناء شطا ، كل هذه الامور لم تؤد الـــى اقامة لجنة اهلية او برلمانيــــــة لتفحص الاوضاع . ويبدو ان ثمـــة ما يحوج التستر عليه ، لانه لـــم يسمح حتى لمصوري التلفزيـــون بتصوير غرف التوقيف في سجـــن شطا .

ولكن ليس في وسع القمع ان يحطم نفوس السجناء ضحايا الاحتــلال . ولم تفلح هذه السنوات الطويلـة في اضعاف حبهم للوطن ، وكراهيتهـم للمحتل .. والمثل العام القائـــل ان الضغط يثير المقاومة يسري ايضـــا داخل أعلى الاسوار . وبين حـــين وآخر يلتهب النضال داخلهـــا ، ويثبت السجناء ابناء المناطق المحتلة بطولة رائعة لا تقل عن بطولة المناضل تحت قبة السماء والارض تحـــت قدمية .

ويحاول المحتل ان يخفي الظلـــم الذي صنعه للآلاف بين جـــدران السجون .

ان من واجب كل ذي ضمير ان يثير الرأي العام في البلاد على هذا الظلم الذي يخلق الكراهية التي من شأنها ان تحبط كل حل لاجل السلام الذي نتوق اليه .

ليعرف الشعب الحقيقة عمـــا يصنعه حكامه مع الشعـــب الآخر ، لئــلا يقال في يوم من الايـــام : « لم نعرف عن ذلك » .

اجتمـــاع انتخـــابي ضخم في يافة الناصرة

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقـد الحزب الشيوعي فرع يافة الناصرة اجتماعا شعبيا ضخما ، يوم السبت ٢٩ــ٩ــ٧٣ ، تحت شعارات :

ــ من اجل زيادة تمثيل اكبر كتلة في المجلس المحلي : الكتلة الشيوعية.

ــ من اجل وحدة الصف الكاملة في معركة الانتخابات القادمة .

ــ من اجل ايصال عناصر مخلصة وشريفة الى قيادة المجلس المحلي في خدمة وتطوير القرية والحفاظ على مصالح سكانها .

وقد غصت القاعـــة بعشرات من العمال والفلاحين والشباب ، وافتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني سكرتير الفرع ، ثم تلاه الرفيق اسعد يوسف نـــائب رئيس المجلس المحلي فالقى كلمة جامعة عن اعمال المجلس وقارن بين مجلس دمقراطي بائتلاف مـــع الشيوعيين ومجلس بقيادة اعـــوان السلطة ، وبين المساعـــدة التي يأخذونها ويأخــذها مجلس دمقراطي والفرق بالعمل .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق توفيـق زياد عضو اللجنة المركزية لحزبنـــا الشيوعي ، فقال : لقد خضنا المعركة الانتخابية السابقة وحرب الاستنزاف على القناة على اشدها ، واليـــوم حرب استنزاف سياسية . لقد كانت الخسارة في الحرب الاولى في الجانب المصري اما الان فالخسارة في الجانب الاسرائيلي . ان قطـــع عشر دول افريقية علاقاتها باسرائيل وقرارات التنديد التي اتخذت ضد اسرائيل كل هذا يزيد في عزلتها السياسية في العالم . وفي نهاية كلمته دعا الحضور الى عدم التصويت للاحزابالصهيونية التي تدعو التصـــــويت على مشروع جليلي ــ ديان ، والى التصويت الى حزبها الشيوعي واثبات وجودها.

مسلحـــان مجهـــولان يقتحمــــــان بيت احـــــد المواطنين في عرابـــــــة

عرابة ــ لمراسلنا ــ اقتحممجهولان في الساعـات الاولى من صبيحة يوم الثلاثـــــاء(٢ــ١٠ــ٧٣) بيت الشـــاب محمود مصطفى نصـــــار .والحادث ، كما رواه الشـــاب محمود ، كما يلي :

أيقظني صوت ناداني عن قـــرب . وكم كانت دهشتي كبيرة عندما رأيـت بجانب سريري رجلا ملثما منهـــرا على السلاح .

طلب مني هذا المجهـول ان انهض وارافقه الى الخارج . قلت له : قد تكون اخطأت فعمن تبحث ؟ قـــال : ابحث عنك انت يا محمود النحلــة ــ وهذه كنية الشاب محمـــــود ــ ودعاني الى النهوض حالا تحـــت تهديد المســــلاح . طلبت منه ان يحسر اللثام فقال : لا وقت للجدال ومن الافضل ان تنهض حتى لا تموت على الفراش .

عند ذلك سمعت رجلا يناديني من خلف الباب ويطلب مني ان انهـض بدون جدال وافتح له البـــاب . طلبت من المسلح ان يسير امامي كي افتح الباب . وعندما ادار ظهـــره ففزت من الشباك وصحــــــت مستغيثا . فهرع الجيران لنجدتي . اذ ذاك اطلق المسلح نحوي خمســـة عيارات اخرى اطلقها على احــــد الجيران الذين جاؤوا لنجدتي . وفر الرجلان هاربين نحو الجنـــوب . والجدير بالذكر ان المسلحين كانـــا يتكلمان بلهجة بدوية .

بعد دقائق معدودة انتشر الخبر في القرية وتجمع اهل البلد في مكـــان الحادث . واستدعيت الشرطة التي حضرت بعد ساعتين وربع من ابلاغها الحادث .

وكما تبين فيما بعد ، كان احــد المسلحين قد كسر زجاج الشباك ودخل غرفة النوم اما الثاني فكان ينتظـــر حتى يفتح له الباب .

في الصباح عادت الشرطة واقتفت اثر المسلحين الى مسافة كيلومترين، ولكنها توقفت بحجة انها فقدت الاثر. وكما اثبتت الشرطة كان السلاح الذي استعمله المسلحان المجهولان من نوع « كلاشينكوف » .

ان هذا الحادث ، الذي لا يمكـن ان يوصف الا بالزعرنة ، اثار غضب اهالي عرابة الذين يتصفون بالهدوء والوعي السياسي . ويسود الاعتقاد بان البوليس قد اضاع الاثر عـــن قصد . ان سكان عرابة يطالبـــون الشرطة بالعمل بجد للكشف عـــن هوية هذين المعتدين ومعاقبتهــم معاقبة تمنع تكرار مثل هذه الزعرنة.

بــن أهرون لا يزال ((حردانـــا))

تل أبيب ــ لا يزال السكرتير العام للهستدروت ، يتسحاق بن أهرون ، معتزلا في كيبوتسه جيعات حاييم منذ انتهاء انتخابات الهستدروت واعلانه انه لن يعود الا اذا قرر حزبه المعراخ انه هو الذي سيتولى هذا المنصب في السنوات الاربع القادمة ايضا .

المانيـــــا الدمقراطيــة تبني ــ بقيـــــة

القسم الغربي من المانيا .

بنـــاء المجتمع الاشتراكي المتطـــور

كان على المانيا الدمقراطية اعـــادة بناء اكثر من ٨٠٪ من المنشـــــات والمصانع التي دمرتها الحــــــرب بالاضافة الى تحويلها لتعمل عـــلى الفحم البني بدل الفحم الحجــري التي كانت تعمل عليه قبل الحرب . وكان عليها ايضا خلق كـــادر فني ومهني ومواجهة التحديات ومحاولات التخريب العديدة التي كانت تقـــوم بها العناصر الامبريالية والرجعية المهزومة من المانيا الغربية بمساعـــدة الدول الامبريالية .

اما اليوم فان المانيا الدمقراطيــة هي احدى الدول الصناعية العشـــر الاوائل في العالم وتحتل المركـــز الثاني في العالم من حيث تطور صناعة الكيمياء . ففي مصانع البريشـــت للكيمياء يعمل اكثر من ٣٠ الف عامل ومهندس وخبير .

لقد حققت الطبقة العاملــــة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، بقيادة حزب الوحدة الاشتــراكي الالمـــاني وباوسع التحالف مع الشعبالعامل، المطالب الاساسية للجماهير ولحركتها الثورية ، وهي تسير اليوم بخطـــوات كبيرة لتوطيد البناء الاشتـــراكي . وتنصب الجهود ، في المرحلة الجديدة من التطور الاشتراكي ، على توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني لمصلحــــة الجماهير الشعبية ، وذلك عـــــن طريق زيادة انتاجية العمل بسرعـــة على اسسالتقدم العلمي والتكنولوجي مع تلبية افضل لحاجات الشعــــب العامل .

ويشارك المواطنون بنشــــاط في الحياة الاجتماعية وفي تطويرها وذلك من خلال تدخلهم الخلاق والواعي في جميع شؤون الدولة ومن خلال تقديم الآراء والمقترحات البناءة .

ويبذل شعب وحكومة المانيـــــا الدمقراطية ، في هذه الايـــــام ، مجهودات كبيرة ، وذلك لوضــــــع مقررات المؤتمر الثامن لحـــــزب الوحدة الاشتراكي الالماني الذي عقد في حزيران ١٩٧١ ، موضع التنفيذ . لقد تطورت بسرعة وتوطدت العلاقات الاجتماعية الاشتراكية بين المواطنين ، وهم يتمتعون اليوم بخدمـــــات وضمانات اجتماعية متطورة في جميع الميادين . وتساعـــد الدولـــــة والمؤسسات الشعبية المواطنين على اغناء معارفهم الثقافية وعلى ممارسة جميع انواع الرياضة وتخصص الكثير من ميزانيتها تحقيقا لهـــذا الهدف . وتتمتع المرأة هناك بكامل المساواة مع الرجل وذلك في جميع مجالات الحياة وتبلغ نسبة النساء ٤٨٪ من مجموع العاملين .

مركز المانيا الدمقراطية الدولى يتعزز باستمرار

ان النظام الاشتراكي في المانيـــا الدمقراطية والسياسة الحكيمـــة والحازمة التي ينتهجها الحـــزب والحكومة ، في جميع القضايـــا الدولية ، وتعاونها النشيـــط ، القائم على المصلحة المشتركـــة ، في أسرة الدول الاشتراكية وخاصة مـع الاتحاد السوفييتي ونجاحها في حـل اهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية في الداخل ، كل ذلـــك ادى الى تعزيز مركز البلاد الدولي والى رفـع سمعتها واحترامها بين شعوب العالم وقضى على احلام الامبرياليـــــين واوساط الانتقاميين الجدد في المانيـا الغربية ، الذين ارادوا القضـــاء على النظام الاشتراكي في المانيــــا الدمقراطية وتغيير الاوضاع في اوروبا التي نشأت في اعقاب الحـــــرب العالمية الثانية .

وجاءت الاتفاقيات الاخيرة التي عقدتها الدولتان الالمانيتان مع بعـض في الفترة الاخيرة وخاصة الاتفاقيـــة الاساسية لتنظيم العلاقات فيمـــا بينهما ، والاتفاقيات التي عقدت بين المانيا الاتحادية وكل من الاتحـــــاد السوفييتي وبولونيا ، لتقدم دليـــلا جديدا على صحة السياســـة التي تنتهجها الدول الاشتراكية وبينهـــا المانيا الدمقراطية وعلى تغير ميـزان القوى في أوروبا والعالم لصالح قـــوى السلم والاشتراكية . وسياســـــة حكومة المانيا الدمقراطية ، كمـــا يعلنها دائما زعماؤها ، هي في مصلحة الامن الاوروبي وتخفيف حدة التوتـــر الدولي .

ووقفت حكومة المانيا الدمقراطيـة دائما وما زالت ، الى جانب حركات التحرر العالمية ومدت لها يد العـون والمساعدة . ويشهد على ذلك كثيـر من المصانع والمنشآت التي قامت في عدة بلدان نامية بمساعدة مباشـــرة من المانيا الدمقراطية .

ولذلك انهارت كل مخططـــــات الامبرياليين في المانيا الغربيـــــة واعوانهم لعزل الدولة الاشتراكيـــة الفتية عن شعوب العالم وعــــــن المنظمات الدولية . فالمانيا الدمقراطية تقيم اليوم علاقات دبلوماسيـــــــة وتجارية مع معظم بلدان العـــــالم واصبحت عضوا في اكثر المنظمـــات والهيئات الدولية ، وكان قبولهـــا لعضوية الامم المتحدة ، في هـــــذه السنة ، تتويجا لهذا التطور الباهر.

تقاليــع انتخابيــة !

بقلم : ناخب من الطيبة

● نـــادي انتخـــابي !

طلعت علينا وزارة المعارف والثقافة بمنشور زفت لنا فيه « بشرى » افتتاح ناد ثقافي للشباب في قريـة الطيبة باشراف وزارة المعــارف والمجلس المحلي .

ومعروف ان جماهير الطيبة وغيرها من القرى العربية طالمـــا طالبت بافتتاح نواد ثقافية ورياضيـــة في القرى العربيـــة ، ولكن لا وزارة المعارف ولا غيرها استجابت لهـــذه المطالب الاولية والبسيطة والمحرومة منها قرانا العربية من دون قرىالبلاد كلهـا .

واكثــر من ذلـــك فقد منعت « حكومتنا الرشيدة » افتتاح نوادي ثقافية بادر الى اقامتها شـــباب أرادوا ان يجدوا في فراغهم اطارات بسيطة لمزاولة نشاطات ثقافيـــة واستدعت هؤلاء الشباب لتحقيقات ارهابية معهم ، ولم تستثن منهم حتى اولئك الشباب غير المشكوك في ولائهم للاحزاب الحاكمة .

وعندما سألنا المسؤول عن تركيز النادي عن مكانه اخبرنا انه سيفتح موقتا ، في احدى مدارس القريـة ، وفي ساعات المساء ريثما يتم استئجار بيت للنادي !!

وهكذا اصبح واضحا ان الركض وراء اقتناص الاصوات العربية غير قادر على ارغام سلطات الاضطهـاد القومي على افتتاح نواد في قرانـــا العربية نزولا عند رغبة الشباب .. وكل ما في الامر القيام بحملة لايهـام الاهالي ، في شهر الانتخابات ، بأنهم ينوون افتتاح ناد في المدرسة ، وبعد الانتخابات يغلقون النادي بحجة عدم وجود بيت ملائم ، ويطوى الملف الى الانتخابات القادمة !

● ... وكــرم انتخـــابي

وفجـــأة تكرمت وزارة الشؤون الاجتماعية ، قبل الانتخابات باربعين يوما ، وتذكرت ان هناك العشرات من الارامل والعجائز ، اللواتي يتلقين اعانات من الشؤون الاجتماعية ...

لقد فطنت وزارة الشؤون الى ان هؤلاء النسوة لا يرفهن عن انفسهن ولا يخرجن الى المصحات وبيـــوت الاستجمام ، وان حياتهن بائسة ! تستحق العناية ..

ولهذا دعا موظف الشؤون عشرات عجائز وارامل الطيبة الى مكتبه من اجل ارسالهن الى مصح لمدة ثلاثـة ايام على حساب وزارة الشؤون ! فيا للعطف والانسانية !! ...

وحسب ما علمت ، تمخضت كل هذه الحملة عن اختيار ١٧ امرأة وارسالهن الى بيت استجمام قريب لمدة ٣ أيـام !!

كان بالامكان شكر وزارة الشؤون الاجتماعية على هذه «اللفتة الكريمة» لو لم تات ، ولاول مرة في تاريخ الطيبة ، قبيل الانتخابات !

٤٠٠٠ عامل من منطقة نابلس يعلنون الاضراب عن العمل

نابلس ــ الضفة الغربية ــ أعلـن صباح يوم الثلاثاء الماضي حــــوالى اربعة آلاف عامل من منطقة نابلـــس الذين يعملون في شركة « سوليـــل بونيه » الاسرائيلية الاضراب عـــن العمل اعتبارا من ذلك اليوم ولاشعار آخر وذلك بسبب رفض الشركـــة المذكورة طلبهم الدوام الاستثنائي من الساعة ٧ صباحا الى الثانيـــة والنصف من بعد الظهر يوميا خـلال شهر رمضان .

الاحتلال الاسرائيلي ((الجبــار)) يخــاف من مجرد تمثـــال للشعب العربي الفلسطيني



البيره ــ اقامت بلدية البيره في الضفة الغربية ، قرب ساحة البلدية، تمثالا لفتاة فلسطينية تحمل طفلا . ويصور هذا التمثال شعب الضفة الغربية في داخل قفص .

واثار هذا التمثال المحتلين « الجبابرة » فعمد الحاكم العسكري في رام الله الى استدعاء رئيس بلدية البيرة وامره بازالةالتمثال فرفض رئيس البلدية في البداية هذا الامر ، ولكن الحاكم العسكري انذره بانه اذا لم يخلع التمثال حتى الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الثلاثـــاء (الماضي) فستقوم قوات الامن بخلعه .. وهكذا أزيل هذا التمثال ...

وهكذا يتوهم المحتلون الذين يرتعدون من مجرد تمثال للشعب العربي الفلسطيني بأن خلع التمثال يخلع هذا الشعب من وطنه ! (وهـذه هي صورة للتمثال) .

ديـــان يعرض مشروع المعــراخ ــ بقيـــة

وقال : « وعلينـــا ان نبني لا في اوفيره (شرم الشيخ) ويميت فحسب بل في الميزرية وعيناتا ، وان نبني احياء يهودية اخرى في بيت ال » .

وحتى لا يترك مجـــالا للشك في أهدافه العدوانية ضد الدول العربية وضد الشعب العربي الفلسطيني لم ينس الوزير الجنرال امرين : الاول ــ الحرب ، والثاني ــ عرب المناطـــق المحتلة .

فقال ان الحرب لم تنته و « في هضبة الجولان تحتشد مئات المدرعات السورية وعلينا ان نهتم بأن تبقى حيث هي » ..

واما عن عرب المناطق المحتلـــة (الشعب العربي الفلسطيني) فقال الجنرال انهم « يستطيعون انينتخبوا في عمان ، فان الجسور مفتوحـــة والاذن ممنوح لذلك » .

وقال : « ان القدس هي مدينـــة مختلطة ، ففيها أحياء القطمون وفيها بيت لحم » ــ اي انه ضم بيت لحم الى اسرائيل وانتهى ! واضاف : « علينا ان نتعلم كيف نعيش مـــع العرب سوية » . كيف ؟ أجاب : « لقد فعلنا الشيء الكثير من اجل ذلك » ..

ما هي شروط العيش سويـــة ؟ اجاب الوزير الجنــرال المعراخي : « هناك مجالان لن نسمح للعرب ان يتصرفا بهما كما يريدون : فـــان الحكومة والجيش يجب ان يكونا من دولة اسرائيل . فحيث يجب علـى اليهود والعرب ان يعيشوا سويـــة يجب ان يكون الحكم اسرائيليا » !!

هذا هو برنامج المعراخ الانتخابي ، اذن ، برنامج يتوجه الى اشـــــد العناصر تعصبا قوميا وعداء للعرب بين الناخبين اليهود دون اي التفات الى مشاعر الناخبين العـــرب الذين يعتقد الجنرال ديان ، على ما يظهر ، ان سيف الدين الزعبي وجبر معدي وامثالهما قد ضمنوا لهم اصـــوات العرب (في الجيبة) .

اننا نضع ، بكل مسؤولية ، هذه الحقائق المذهلة امام جميع انصـــار السلام العادل في اسرائيل وخصوصا امام الناخبين العرب . وعليهم هم ، من اجل سمعتهم ومستقبل اولادهم ، ان يقرروا التصرف في هذه المعركة ، وامام العالم وشعبهم والتاريخ ..

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى آل ابو حاطوم بوفاة المرحوم

لطف سلامة ابو حاطوم

الحزب والشبيبة ــ يافة الناصرة

حملة اعتقالات جديدة في الجليل وجنين

اتهام شبان من نحف ، لهم أقرباء في الخارج ، بـ ((أعمال تخريب)) ..
انفجار لغم بين يدي شاب في جنين واعتقاله مع زملائه ..

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة ((هآرتس)) ، يوم الاربعاء ، أول أمس ، ان ثمانية اشخاص من قرية نحف القريبة من طريق عكا ـ صفد اعتقلوا في الايام الاخيرة ، وسيقدم قسم منهم الى المحاكمة بتهمة القيام ((بنشاط معاد)) واقامة اتصالات مع جماعات من الفدائيين أتت من لبنان وقامت بأعمال تخريبية في منطقة كرمئيل .

ومن بين المعتقلين شحادة احمد مطر ، وهو عامل بناء في الثانية والثلاثين من العمر ، واخوه عطا مطر الذي يعمل في مطعم في تل ابيب والبالغ من العمر ٢٨ عاما . اما بقيـة المتهمين فلم يسمح بنشر اسمائهم . وعلم ان التهمة الموجهة اليهم هي انهم علموا بقدوم الفدائيين ولم يبلغوا عنهم الى السلطات .

وفي مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء الماضي في قيادة شرطة عكا والجليل ذكر رئيس مكتب المهمات الخاصة « نتان هرمان » ان للمعتقلين من قرية نحف اقرباء يعيشون في مخيمات اللاجئين في لبنان وهؤلاء منظمون في المنظمات الفدائية . وقد اعتادوا التسلل من لبنان الى داخل اسرائيل للقيام باعمال تخريبية ولتجنيد سكان قرى الجليل في المنظمات الفدائية .

وتقول « هآرتس » ان مراسلها علم ان جماعة من الفدائيين وصلت الى قرية نحف عدة مرات وكان سكان القرية يؤمنون لها المساعدة والمأوى . ومن قرية نحف خرج جماعة في كانون الاول ١٩٧٠ للتخريب في كرمئيل . وبعد تسعة اشهر قامت الجماعة باعمال التخريب في مبنى صناعي كانت تجري اقامته في كرمئيل .

وبعد ذلك اكتشفت مواد تخريبية في مغارة قريبة من نحف وتبين بعد الفحص ، انها نفس المواد التي استعملت في حادثي التخريب المذكورين .

كذلك يقول مراسل « هآرتس » انه جرت في السنوات الثلاث الاخيرة خمسة حوادث وضع الغام في الجليل الغربي ادت الى ضحايا في الارواح من بين الجنود والمدنيين ، ولم تعرف حتى الان هوية الذين قاموا بها . ولم يتضح بعد ما اذا كانت لمعتقلي نحف علاقة بها .

اعتقالات اخرى في منطقة جنين

وذكرت « هآرتس » ايضا انه تم اعتقال جماعة اخرى من الفدائيين في منطقة جنين ، وهي الجماعة التي قامت في تموز الماضي بوضع عبوات ناسفة بالقرب من داري سينما أرمون وحن بحيفا .

وجاء اعتقال هذه الجماعة في أعقاب معلومات وردت من مستشفى نقل اليه شاب جريح من جراء انفجار مواد ناسفة . وقد تبين في التحقيق ان الشاب جرح وهو يعد مواد ناسفة لوضعها داخل اسرائيل . ولم ينشر اسم الشاب الجريح ولا مكان سكنه. وبعد أن تمكن المحققون من ان ينتزعوا منه اعترافا بانه ينتمي الى « شبكة تخريب » القي القبض على معظم زملائه . ولا يزال التحقيق مستمرا، ومن المنتظر ان تجري اعتقالات أخرى .

ابو عكاشي وام عكاشي

ابو عكاشي حرتم يقول " بربا نعيش " من يوم ما دخلت عليه ام عكاشي وسلتها ملآنة من عند الدكان وقالت ... قرش واحد ... فين هادا؟ قالت: " بربا نعيش "!

كريمة ايبندي ـ بقية

التصدي للقوى الرجعية بسروح تورية » . وأكدت على ان النضال في تشيلي سيستمر طويلا وسيكون صعبا ولكن الشعب سينتصر . ومن الضروري تشديد التضامن العالمي مع الوطنيين التشيليين .

هذا وكان مؤتمر هلسنكي العالمي قد أصدر نداء دعا فيه الى تطوير حركة التضامن مع شعب تشيلي في كل مكان والى اقامة لجان قطرية ومكتب اتصال دولي من اجل هذا الغرض السامي .

الجلاء التام ـ بقية

في الشرق الاوسط . ويعتقدان ان حل الازمة ، واقامة علاقات ثابتة في هذه المنطقة ، هو شرط هام لاحلال الامن والسلام في منطقة البحر التوسط وفي أوروبا بل في العالم اجمع .

واكد الطرفان مجددا على تضامنهم مع نضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ومن أجل الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول العربية . وان الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ليقفان بثبات من اجل حل سياسي عاجل للازمة في هذه المنطقة بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة .

وان تحرير كل المناطق العربية ، التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق المشروعة ومصالح كل الدول والشعوب في هذه المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، هما الشرط الاساسي لاحلال السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط» .

تحية الى ـ بقية

الامم المتحدة . « ويشير هذا الامر الى صحة السياسة التي ينتهجها حزبكم وحكومتكم ، السياسة القائمة على الصداقة والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية الاخرى ، وعلى التضامن مع جميع القوى المعادية للامبريالية».

وجاء ايضا في رسالة التهنئة :

« نحن نقدر عاليا روابط الاخوة السائدة بين حزبينا ، وهي هامة جدا ، خصوصا الان ، حيث تنغمس الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحملة تحريض قذرة وسافلة ضد المانيا الدمقراطية من خلال تزييف الحقيقة عنها مع تجاهل طبيعة سياستها المعادية للفاشية ، والمحبة للسلام والدمقراطية في الداخل والخارج . ان هذه الحملة ، بالاضافة الى حملة معاداة السوفييت المستمرة ، هي الوجه الثاني لسياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، التي تخرب كل المحاولات الهادفة الى تسوية سياسية لنزاع الشرق الاوسط » .

(اقرأ مقال خاص في هذه المناسبة على الصفحة الثانية من هذا العدد).

وكالة تاس ـ بقية

ان تتحرر من النير الامبريالي .

وسياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل تجاه العرب تشابه كثيرا السياسة العنصرية التي ينتهجها حكام جنوب افريقيا تجاه سكان البلاد الملونين . ويعلن النظامان بوضوح عن موقفهما المعادي للشيوعية . وأضاف كوطييف : ان اسرائيل وجنوب افريقيا تشكلان اليوم مرتكزا أساسيا لمصلحة الامبريالية والرجعية في افريقيا والشرق الاوسط .

صحف العالم العربي ـ بقية

العبرية .

ويظهر ان الاشارة الى هذا التوتر بدات منذ الزيارة الى مستوطنات هضبة الجولان التي قام بها الوزير الجنرال ديان وبصحبته القائد العام الجنرال العازر وقائد جبهة الشمال الجنرال يتسحاق جوفي . وفي هذه الزيارة خطب الجنرال ديان فاتهم سوريا بحشد قواتها على الخطوط وهددها بالرد عليها بشدة « بكل ما يملك الجيش الاسرائيلي من قوة اذا حاول السوريون التعرض لنا » .

ومما يلفت النظر ان « جريرة » سوريا ، في رأي العسكريين الاسرائيليين ، هي انها تفاهمت مع الاردن وبموجب ذلك سحبت قواتها من الحدود الاردنية ونقلتها الى الخطوط مع اسرائيل . و «جريرتها» كذلك ، انها ركزت في الجبهة مدافع مضادة للطائرات . وهذا العمل الدفاعي الصرف يعتبره العسكريون الاسرائيليون من مظاهر « عدوانية سوريا » التي « لا يحق لها » ـ على ما يظهر ـ ان تتعرض لاي هجوم يقوم به الطيران الاسرائيلي عليها ..

تفسيرات الصحف العربية

أما صحف البلدان العربية فتنشر حقائق اخرى بالمرة .

ومن ذلك ما نشرته صحف بيروت أول أمس عن ان القوات المصرية والسورية والاردنية تقف الان على أهبة الاستعداد بسبب الحشود الاسرائيلية التي ازدادت منذ رأس السنة العبرية .

وجاء في هذه الصحف ان سوريا والاردن اتخذت اجراءات دفاع مشتركة ، كما استدعت سوريا قوات الاحتياط .

وجاء أيضا ان المنظمات الفلسطينية قد أصدرت بيانا اعلنت فيه انه قد شوهدت حشود ضخمة من القوات الاسرائيلية على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية ، وان المنظمات الفلسطينية قد وضعت قواتها على أهبة الاستعداد في كل من سوريا ولبنان .

هذا وبدات الصحف الاسرائيلية منذ يوم الثلاثاء الماضي تتحدث ايضا، عن حشود مصرية على جبهة القناة وعن ان القوات المصرية قد اعلنت حالة الطوارئ .

الجبهة الشرقية

وكتبت صحف لبنان ان التحركات الاسرائيلية الاخيرة تستهدف توجيه ضربة عسكرية الى محاولات احياء « الجبهة الشرقية » والى المساعي العربية المبذولة الان لجذب الاردن الى دول المواجهة .

وجدير بالذكر ان المجلة الامريكية المؤيدة لحكام اسرائيل ، « واشنطن بوست » ، كانت قد نشرت في ١٧ ايلول الماضي مقالا اعترفت فيه بان الصدام الجوي العنيف بين الطيران الاسرائيلي والسوري ، الذي وقع فوق أجواء سوريا يوم ١٣ أيلول الماضي ، انما كان هجوما اسرائيليا مدبرا ويستهدف ضرب مساعي احياء « الجبهة الشرقية » . كذلك جاء في هذه المجلة الامركية ان « الدوريات الجوية الاسرائيلية في سماء سوريا أصبحت أمرا يوميا في الاسابيع الاخيرة » .

((المخرج)) الدياني من العزلة المطبقة !

ويزداد قلق الرأي العام الاسرائيلي من هذا النشاط الدياني المحفوف باشد المخاطر .

ويرى المراقبون ان الاوساط الديانية الحاكمة في اسرائيل ماضية في طريق تصعيد التوتر العسكري مستهدفة من وراء ذلك ، اولا ، انقاذ نفسها من العزلة الدولية المشتدة ، وثانيا ، استباق الزمن ومنع تطور المساعي الدولية من اجل الحل السلمي العادل ، وثالثا : يعتقد الديانيون ان العمليات العسكرية ستكون خير « دعاية انتخابية » لهم .

ولذلك فان قلق الرأي العام الاسرائيلي هو في محله . وتدرك قوى السلام الحقيقية ان مسؤوليتها في ايقاف هذا التدهور الخطر هو مسؤولية وطنية وعالية من الدرجة الاولى .

دار الثقافة ـ الاخوة ـ ٣٩ جادة الكرمل ـ حيفا

امسية عن فقيد الادب التقدمي

بابلو نيرودا

في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ٨/١٠/٧٣

في قاعة النادي

كلمات :

روت ليفين ، عصام العباسي ، الطالب الجامعي حايم من التشيلي ، حايا توما

فالدهايم ، بطلب من ـ بقية

وفي الامم المتحدة وقف المندوب السوفييتي ووجه اشد الهجوم الى الطغمة الفاشية . ومما يلفت النظر ان مندوب السعودية الكبير في السن، جميل البارودي ، هب ليساعد المندوب السوفييتي واخذ يصرخ في وجه مندوب الطغمة الفاشية معددا الجرائم الوحشية التي ارتكبتها . فما كان من مندوب الطغمة الا أن اضاع صوابه واخذ يسب على جميل البارودي الذي قام من مقعده وهجم على مندوب الطغمة الوقح لـولا المندوب الامريكي الذي فرق ما بينهما.

وفي اخبار لاحقة من تشيلي ان الطغمة الفاشية ، ماضية في ارتكاب جرائمها البشعة . ويوم الاحد الماضي أعلنت الطغمة العسكرية انها أعدمت ١٧ آخرين من الوطنيين وانه لا يزال ينتظر المحاكمة العسكرية ٤ آلاف معتقل حشرتهم في استاد سانتياغو .

وجاء من فنزويلا ان عدد المعتقلين في تشيلي ، حتى نهاية الشهر الماضي قد بلغ ٢٥ الف رجل وامراة !

وابلغتنا مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلنجر ، انه على الرغم من كل هذه الجرائم فالمقاومة الشعبية المسلحة في تشيلي تشتد وتتسع ضد الطغمة الفاشية .

وفي الاسبوع الماضي قامت بشكل واضح حركة مسلحة من الانصار التي شددت المقاومة في جميع انحاء تشيلي . ويضطر العسكريون الفاشست الى الاعتراف بقيام هذه الحركة وباتساعها . كذلك تستمر وتشتد المقاومة المسلحة في العاصمة سانتياغو وفي بقية مدن تشيلي .

وفي الاسبوع الماضي سار عشرات الالوف وراء نعش شاعر تشيلي والحرية الاكبر ، بابلو نيرودا ، ولما ووري جثمانه الثرى بدأ القلائل يتشدون نشيد الاممية في همس ثم ارتفع النشيد حتى اشتركت فيه عشرات الالوف المشيعة وأصبح يهدر كموج البحر دون أن يجرأ جنود الطغمة على تحريك ساكن .

وقال المشيعون انهم حين ذهبوا الى بيت الشاعر لحمل جثمانه وجدوا البيت منهوبا ومحروقا ووجدوا مكتبته ممزقة وتشتعل فيها النيران !

ضمير الانسانية كلها يهتز الان . أما حكام اسرائيل (الذين يدعون النبوة) فقد أسرعوا الى الاعتراف بالطغمة المجرمة ، كالطيور على أشكالها ..

ولكن خطوتهم الوقحة هذه قد زادت من فضيحتهم العالمية وكشفتهم حتى بين أوسع الاوساط اليهودية في اسرائيل وفي العالم .

ففي اسرائيل توالت الاستنكارات، التي بداها حزبنا الشيوعي وكتلته في الكنيست . كذلك أعلنت لجنة السلام الاسرائيلية تضامنها مع شعب تشيلي الذبيح .

وفي فرنسا أثار اعتراف حكام اسرائيل بالطغمة الفاشية التشيلية غضبة يهود فرنسا . واصدر اتحاد الطلبة اليهود في فرنسا بيانا استنكر فيه فعلة حكام اسرائيل أشد الإستنكار .

وجاء في البيان : « اننا نتوجه الى كل المنظمات اليهودية في فرنسا والى كل اليهود الدمقراطيين والتقدميين ان يعلنوا اشمئزازهم من قرار حكومة اسرائيل » .

هذا ، وتتعاظم موجة الاحتجاج العالمي على جرائم السفاحين الفاشست في تشيلي ويتسع التضامن مع رفيقنا البطل ، لويس كورفالان وكل المعتقلين ، حتى يشمل كل الناس الشرفاء في العالم . والانسانية كلها تلعن الفاشية والامبريالية الامركية التي تقف وراءها وكل مؤيديها ، وتعزلها وتعزلهم أشد عزلة ، وتؤكد ان دماء ضحاياها لن تذهب سدى بل ستوقظ شعوب العالم اجمع على الاخطار التي لا تزال تتهددها !

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
التلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

((اليسار المتطرف)) في اسرائيل هل هو حقا ثوري ؟

تبدأ ((الاتحاد)) من هذا العدد في نشر سلسلة (٣ مقالات) تحت هذا العنوان بقلم الرفيق زاهي كركبي . والمقال الاول ظهر على الصفحة الثالثة من هذا العدد فنلفت اليه الانظار .

(الاتحاد)

اليوم صدرت مجلة الشباب ((الغد)) عدد حافل بالمواد الشيقة ..

ترقبوا : الجديد

عدد مكتنز بالمعرفة الثورية

١٦ صفحة مزيدة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات شعبية لجماهير الشباب

عرابة يوم السبت ٧/١٠/٧٣ خطيب الاجتماع عمر سعدي

طمرة يوم السبت ٧/١٠/٧٣ خطيب الاجتماع توفيق كناعنه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

● ديان يسخن الحدود مع سوريا لنمنع المغامرات الخطرة ●

يوم الجمعة ٥/١٠/٧٣

قرية معاوية الساعة ٧ مساء م. حسين

باقة الغربية الساعة ٧ مساء أ. حبيبي ، م. عواد

يوم السبت ٦/١٠/٧٣

قرية مصمص الساعة ٧ مساء ت. طوبي

دير حنا الساعة ٦ مساء سليم القاسم

عبلين الساعة ٦ مساء أ. حبيبي

يوم الاثنين ٨/١٠/٧٣

يافا الساعة ٨ مساء ع. بورشطين

تقوية الكتلة الشيوعية في الكنيست تقوية لصوت الجماهير

● كل صوت للمعراخ وقوائمه العربية والصهيونية تكريس للاحتلال ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ

ـ منطقة الناصرة ـ

يقيم مهرجانا شعبيا

في الساعة السابعة من مساء السبت ١٣/١٠/١٩٧٣

في « سينما الناصرة » بالناصرة

خطباء المهرجان :

ماير فلنر ، اميل حبيبي ، توفيق زياد

وشاعرا الشعب سميح القاسم و سالم جبران

* اجتماع شعبي في حي بير الامير في الناصرة *

يوم السبت ٦/١٠ الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق طه البيومي يتكلم في الاجتماع منعم جرجوره عضو اللجنة المركزية والمحامي عبد الحفيظ دراوشه عضو البلدية

صحيفة سوفييتية تحذر ـ بقية

لناخبيهم ؟ يبدو من تصريحات الجنرال ديان الاخيرة مثلا انه يحاول التصرف في هذه الاراضي باعتبارها اسرائيلية. فيقول الجنرال الاسرائيلي انه ينبغي تكوين « مثلث وسيط » في قطاع غزة قرب صحراء سيناء ، يتالف من مراكز عسكرية هامة ومدينة تسمى «ياميت» ومؤسسات صناعية وميناء عميق يطل على البحر الابيض المتوسط . كما يجب أن « يستوطن » الاسرائيليون ـ حسب رأيه ـ مرتفعات الجولان والضفة الغربية من الاردن بما في ذلك القسم الشرقي من القدس ..

ويجب القول ان ذلك ليس مجرد برنامج للعمل في المستقبل ، بل انه المخطط الذي يتحقق الان اذ يتضح من انباء الصحف ان ما يقرب من اربعين مستعمرة اسرائيلية قد انشئت ، ويستمر استيطان مدينة شرم الشيخ المصرية في خليج العقبة التي يربطها الان طريق معبد بمدينة ايلات الاسرائيلية ، كما يمد الان خط لاسلاك نقل الكهرباء . اما السكان العرب فيطردون من اراضيهم .

وهناك مخططات أخرى تعدها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ومن بينها مخطط « جاليلي » ولكنها لا يختلف بعضها عن الاخر الا في التفاصيل . فمشروع « جاليلي » الذي اصبح أساسا للبرنامج الانتخابي لحزب العمل الذي تنتمي اليه رئيسة الوزراء الحالية وعدد من اعضاء الحكومة ، يتسم في الحقيقة بالطابع التوسعي الذي تتميز به مطالب ديان .

لقد اشارت صحيفة « واشنطن بوست » منذ عدة ايام ، ولديها ما يؤكد قولها ، الى ان استمرار اسرائيل في سياسة اغتصاب الاراضي العربية سيخيب ـ الى حد كبير ـ بقايا الامل في تسوية الوضع في الشرق الاوسط . ان ذلك صحيح .. كما ان مواقف البلدان العربية ، التي تستند الى التأييد الدولي معروفة جيدا . وقد اكدها الرئيس المصري أنور السادات من جديد مؤخرا اذ قال ان جوهر القضية هو جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة ووقف العدوان وحل مسالة فلسطين . اما مصر فلن تفرط في شبر من الاراضي العربية للمعتدي .

ان مجرد الرجوع عن سياسة الاغتصاب التي تحمل الاخطار للشعب الاسرائيلي يمكن ان يؤدي الى تسوية أزمة الشرق الاوسط واعادة السلام والعدل في هذه المنطقة المشحونة بعوامل الانفجار .

الكتلة القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل ركاح

يوم الاحد ٧-١٠-٧٣ الساعة ٦ مساء مع الاذاعة تتكلم ... بالعبرية

● يوم الاثنين ٨-١٠-٧٣ الساعة ... في التلفزيون لقاء بين النائب ماير فلنر وبعض الشباب ●

كلمة الاتحاد ـ بقية

ضد الاتحاد السوفييتي وضد المؤسسات السوفييتية في الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ذلك يبقى الخطر الاساسي ، والمباشر الان ، في هذا الجو العنصري الاسود الذي يزداد انتشارا في بلادنا حتى يسمح لقائمة فاشية عنصرية مكشوفة ، كقائمة الراب كهانا ، بان تخوض المعركة الانتخابية وحتى تتسابق بعض الصحف (التي لا تختلف عنه في المضمون) في نشر سمومه العنصرية .

اين ذهب قرار المحكمة بمعاقبته لانه وزع مناشيره العنصرية على العرب يدعوهم فيها الى الهجرة من بلادهم؟ اين هو القانون الاسرائيلي الذي يمنع التحريض القومي ، وبهذا الشكل ؟

اننا نحني هاماتنا اعزازا واحتراما لاوسع الاوساط اليهودية ، الجماهير العادية ، التي قذفت بالراب كهانا وبزمرته العنصرية خارج صفوفها . ونحن نعتز بحزبنا الشيوعي ، وخصوصا برفاقه اليهود وبجماهيره اليهودية، هذا الحزب البطل حقا الذي وقف طول عشرات السنين وسيقف دائما حاجزا صلبا دون انتشار الكهانية وآرائها الهمجية .

وبعد ذلك يجب الا نسمح للمسؤولين عن ارضية هذه الظاهرة بان يتهربوا من مسؤوليتهم عن وصمة العار الكهانية التي تلصق بجباههم ـ من الذين قالوا ((ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد)) ، والذين انتظروا ((ان تنشأ الشبيبة العربية حطابين وسقائي ماء)) حتى الذين اقترفوا دير ياسين وكفر قاسم فاصبحوا ((ابطالا قوميين)) ..

وان شعب اسرائيل ، الذي يرى الباب الموصود الذي اوصلته اليه العنصرية الصهيونية التي تتجاهل وجود شعب عربي قد الدنيا في اسرائيل وحواليها من كل جانب، يزداد ادراكا بانه ما من طريق سوى ان تتفاهم الجزيرة مع البحر الطامي الذي يحيط بها . وهذا التفاهم ممكن ، وقد سعينا وسوف نسعى نحوه بكل ما اوتينا من قوة ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، تفاهم بلغة الشعوب ـ سلام الشعوب بحق الشعوب ! .

ويبقى ، بعد هذا النضح من الاناء الذي لا ينضح الا بما فيه ، ان نتوجه الى ((تانيب الضمير)) لدى كل ناخب عربي حمل في يوم من الايام ورقة انتخاب من اوراق هذا الاناء . فاذا كان التوجه الى تانيب الضمير سذاجة ، فلنتوجه الى العين المفتوحة على المستقبل .

الاشتراك في المجلات والصحف السوفييتية باللغة العربية

على من يرغب الاشتراك في الصحف والمجلات السوفييتية لسنة ١٩٧٤ الاتصال مباشرة مع منشي خليفة ـ صندوق بريد ٣٦٢٠٥ تل ابيب ، مع ارسال حوالة بريدية او شكا بالمبلغ المطلوب مع كتابة العنوان باللغة الانكليزية واضحا .

اثمان الصحف والمجلات :

	ل.ا
انباء موسكو ـ اسبوعية	١٤،٥٠
الاتحاد السوفييتي ـ شهرية	١٤،ـ
الجيش السوفييتي ـ شهرية	٣٥،ـ
الفيلم السوفييتي ـ شهرية	١٤،٥٠

ملاحظة : يمكن الاشتراك كذلك في نفس الصحف باللغة الانكليزية .

مستشار النمسا ـ بقية

الذي قطعته للشابين العربيين (اللذين كانا قد اختطفا ثلاثة من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي في القطار عبر تشيكوسلوفاكيا يوم الجمعة الماضي) باغلاق معسكر « شيناو » للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي والقائم في العاصمة النمساوية فينا .

وكان المستشار كريسكي قد أعلن على اثر انتهاء محادثاته من غولده مئير انه وغولده مئير ينتميان الى عالمين مختلفين وهي ـ أي غولده مئير ـ تنتمي الى عالم الحرب . وأعلن رفضه لاي تعهد وقال : انا أتعهد فقط للنمسا وشعبها . وأضاف لا اريد ان اكون لا بطلا يهوديا ولا بطلا عربيا . وأعلن انه مستعد لاعطاء اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي تاشيرة عبور ولكن لافراد وليس لجماعات من ٥٠ الى ١٠٠ شخص .

وقال : لن يكون لاسرائيل اي نشاط مستقل في النمسا .

وصرح مستشار النمسا الى صحيفة سويدية انه قرر اغلاق معسكر « شيناو » لانه وقع في ايدي الشرطة النمساوية مخطط مفصل للهجوم على المعسكر ، بعد اعتقال بعض العرب .

وأوردت الصحيفة المذكورة تصريحا لمستشار النمسا جاء فيه ان النمسا تمكنت باغلاقها المعسكر من صد هجوم جديد شبيه بهجوم ميونيخ .

هذا وقد اكد وزير الداخلية النمساوي ، في مقابلة صحفية ، ان حكومة النمسا مصرة على رأيها بوجوب اغلاق معسكر « شيناو » الذي تديره الوكالة اليهودية .

ويأتي اصرار النمسا على اغلاق معسكر « شيناو » على الرغم من حملات الضغط التي تشنها عليها حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية والصحف الامبريالية ، وعلى الرغم من تدخل الرئيس الامريكي نيكسون الذي اعلن ، في نفس الوقت ، انه لا يريد ان يملي على مستشار النمسا ماذا يفعل .

ولم يتم حتى الان التوصل الى أي بديل عن معسكر « شيناو » على الرغم من العديد من المقترحات التي قدمت .

وقد رفضت هولندة تقبل التسهيلات الخاصة باستقبال المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اراضيها .

كذلك رفض السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم اقتراح وضع معسكر « شيناو » تحت اشراف الامم المتحدة ، على اعتبار انه معسكر « مهاجرين » وليس معسكر لاجئين .

وهكذا فان عبرة النمسا تؤكد من جديد مدى العزلة الشديدة التي « يتمتع » بها حكام اسرائيل .